فاكهة الطلّاب

للعلامة العارف بالله الحاج مالك سي رضي الله تعالى عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفَاضَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ بُحُورَ الْأَنْوَارِ وَجَعَلَهُمْ مَعَادِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ، السَّاقِي مِنْ بَحْرِهِ النَّمِيرِ بِفَضْلِهِ الْجَلِيلَ وَالْحَقِيرَ فَيَتَجَرَّأُ ـ وَإِنْ ضَعُفَ ـ الْمَفْضُولُ مُلَاقَاةَ الْفَضِيلِ النَّبِيلِ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ.

وَبَعْدُ فَإِنِّي قَادَنِي إِلَى إِتْعَابِ الْأَفْكَارِ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ أَيَّ اخْتِصَارٍ قُصُورُ هِمَمِ أَهْلِ هَذِهِ الْأَقْطَارِ عَنِ اقْتِفَاءِ آثَارِ ذِي الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالْأَسْرَارِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ أَحْمَدَ التِّجَّانِي سَقَانَا اللَّهُ مِنْ بَحْرِهِ بِأَعْظَمِ الْأَوَانِي، فَقُلْتُ مُسْتَعِينًا بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، ذَلَّ مَنْ لَمْ يَنْتَصِرْ بِنُصْرَتِهِ:

يَقُولُ أَفْقَرُ الْعَبِيدِ الصِّينِي * رَاجِيَ عَفْوِ الْمَانِعِ الْحَصِينِ
الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ الْأَشْعَرِي * سَمِيُّ مَالِكِ الْإِمَامِ الْأَشْعَرِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا * مِنْ بَعْدِ مَا أَمَاتَنَا أَحْيَانَا
الْعَالِمِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ النِّعَمِ * مُرْشِدِ مَنْ عَنْ طُرُقِ الرُّشْدِ عَمِي
مُسَهِّلِ الْمَطْلُوبِ وَالْمُرَادِ * لِكُلِّ مَنْ لَازَمَ بِالْأَوْرَادِ
حَمْدًا عَلَى إِنْعَامِهِ يُوَافِي * كَمَا عَلَى مَزِيدِهِ يُكَافِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَسَلَامُ اللَّهِ * عَلَى النَّبِيِّ الْمُحْرِمِ الْمَلَاهِي

وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ ذَوِي الْإِنْفَـــاقِ * مُـــرْدِي ذَوِي الْإِلْحَـــادِ وَالنِّفَـــاقِ
وَمَـــنْ قَفَـــا الْآثَـــارَ كَالتِّجَّـــانِي * دَانِي الْقُطُـــوفِ عِنْـــدَ كُـــلِّ جَـــانِ
آخِـــذِ وِرْدِهِ عَـــنِ الرَّسُـــولِ * مُعْطِـــي الَّـــذِي يَرْجُـــوهُ كُـــلَّ سُـــولِ
تَبًّـــا لِمَـــنْ أَنْكَـــرَ هَـــذَا الْقِـــيلَا * وَمَـــا لَـــهُ الـــدَّلِيلُ إِلَّا قِـــيلَا
أَمَّـــا عَلَـــى الْمُنْكِـــرِ عِلْـــمُ مَـــا بِـــهِ * تَضَـــمَّنَتْ شَـــرِيعَةٌ فَانْتَبِـــهِ
قَـــالَ الْإِمَـــامُ الشَّـــافِعِيُّ إِنَّـــهُ * رُكْـــنٌ مِـــنَ الشِّـــرْكِ فَجَانِبَنَّـــهُ
مَـــنْ لَمْ يُحِـــطْ بِجُمْلَـــةِ الشَّـــرِيعَهْ * إِنْكَـــارُهُ لِمَهْلَـــكٍ ذَرِيعَـــهْ
وَإِنَّهَـــا جَـــاءَتْ عَلَـــى السِّـــتِّينَا * بَعْـــدَ ثَلَاثِمِأَئَـــةٍ تُفْتِينَـــا
وَبَعْـــدُ فَالْمَقْصُـــودُ بِالْإِرْعَـــافِ * أُنُـــوفَ الْأَقْـــلَامِ لِـــذِي الْإِسْـــعَافِ
نَظْـــمُ الَّـــذِي يُفِيـــدُ لِلْمُرِيـــدِ * طَرِيقَـــةَ التِّجَّـــانِ بِالتَّسْـــرِيدِ
سَمَّيْتُـــهُ (فَاكِهَـــةَ الطُّـــلَّابِ) * نَهْـــجَ التِّجَـــانِ الْخَـــالِصِ الْأَصْـــلَابِ
(وَجَـــامِعَ الْمَـــرَامِ وَالْمُحْتَـــاجِ) * مِـــنْ وِرْدِهِ لِسَـــالِكٍ مُحْتَـــاجِ
وَفَـــازَ مَـــنْ بَـــايَعَ الْأَوْلِيَـــاءَ * مِثْـــلَ الَّـــذِي بَـــايَعَ الْأَنْبِيَـــاءَ

﴿بَيَانُ سَنَدِهِ قَبْلَ لِقَاءِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

سَـــنَدُهُ قَبْـــلَ لِقَـــاءِ الْمُصْـــطَفَى * صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَشَـــرَّفَا
أَخَـــذَ عَـــنْ سَـــيِّدِنَا الْكُـــرْدِيِّ * عَـــنْ سَـــيِّدِي مُحَمَّـــدِ الْحَفْـــنِيِّ
عَـــنِ الْـــوَلِيِّ مُصْـــطَفَى عَـــنْ سَـــيِّدِي * عَبْـــدِ اللَّطِيـــفِ الطَّـــاهِرِ الْمُمَجَّـــدِ
عَـــنْ مُصْـــطَفَى عَـــنْ سَـــيِّدِي عَلِـــيِّ * عَـــنْ مُصْـــطَفَى وَالِـــدِهِ الطَّيِّـــبِيِّ

عَـــنِ الْهُمَـــامِ السَّـــيِّدِ الْجُرْمِـــيِّ * قُطْـــبِ زَمَانِـــهِ مُزِيـــلِ الْغَـــيِّ
عَـــنْ عُمَـــرٍ ذِي الْقُـــرْبِ وَالتَّمْكِـــينِ * عَـــنِ الْـــوَلِيِّ الْقُطْـــبِ مُحْيِـــي الـــدِّينِ
عَـــنْ سَـــيِّدِي شُـــعْبَانَ قُطْـــبِ الْحِـــينِ * عَـــنِ الْـــوَلِيِّ الشَّـــيْخِ خَـــيْرِ الـــدِّينِ
عَـــنِ الْـــوَلِيِّ الْمَاجِـــدِ الْحِـــبْرِ الْبَصِـــيرْ * وَهُـــوَ سُـــلْطَانُ الْمُقَـــدَّسِ الشَّـــهِيرْ
عَـــنِ الْـــوَلِيِّ ابْـــنِ بَهَـــاءِ الـــدِّينِ * عَـــنْ سَـــيِّدِي يَحْـــيَى الرِّضَـــى الْأَمِـــينِ
وَهْـــوَ عَـــنِ الْـــوَلِيِّ صَـــدْرِ الـــدِّينِ * عَـــنِ الْجَلِيـــلِ الْقُطْـــبِ عِـــزِّ الـــدِّينِ
عَـــنْ سَـــيِّدِي مُحَمَّـــدٍ عَـــنْ عُمَـــرِ * عَـــنْ سَـــيِّدِي مُحَمَّـــدِ الْقُطْـــبِ السَّـــرِ
عَـــنِ الْـــوَلِيِّ الشَّـــيْخِ إِبْـــرَاهِيمِ * الزَّاهِـــدِ الْمُهَـــذَّبِ الْفَهِـــيمِ
عَـــنْ سَـــيِّدِي شَـــيْخِ جَمَـــالِ الـــدِّينِ * عَـــنْ تَـــاجِ الْأَعْـــلَامِ شِـــهَابِ الـــدِّينِ
عَـــنِ النَّجَاشِـــيِّ عَـــنِ الْمَكِـــينِ * الْأَبْهَـــرِيِّ النَّـــدْبِ قُطْـــبِ الـــدِّينِ
عَـــنْ سَـــيِّدِي الْأَصْـــفَى أَبِي النَّجِيـــبِ * عَـــنْ عُمَـــرَ الْبَكْـــرِيِّ ذِي التَّهْـــذِيبِ
عَـــنْ سَـــيِّدِي شَـــيْخِي وَجِيـــهِ الـــدِّينِ * عَـــنْ سَـــيِّدِي مُحَمَّـــدِ الْفَطِـــينِ
عَـــنْ سَـــيِّدِي الْجُنَيْـــدِ عَـــنْ سِـــرِّيِّ * اِبْـــنِ الْمُغَلَّـــسِ الرِّضَـــى السِّـــقْطِيِّ
عَـــنِ ابْـــنِ فَيْـــرُوزَ الرِّضَـــى الْكَرْخِـــيِّ * عَـــنْ سَـــيِّدِي دَاوُودِنَـــا الْـــوَلِيِّ
عَـــنِ الْحَبِيـــبِ قُـــلْ عَـــنِ الْبَصْـــرِيِّ * قُطْـــبِ زَمَانِنَـــا الرِّضَـــى الصَّـــفِيِّ
عَـــنْ وَالِـــدِ السِّـــبْطَيْنِ حَيْـــدَرِ اللِّقَـــا * عَمَّـــنْ لَـــهُ إِلَى الْإِلَـــهِ الْارْتِقَـــا
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا * وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَكَرَّمَـــا
عَـــنْ جَبْرَئِيـــلَ سَـــيِّدِ الْمَلَائِـــكِ * عَـــنْ سَـــيِّدِ الْأَمْـــلَاكِ وَالْمَمَالِـــكِ
يَـــا رَبَّنَـــا بِالْمَجْـــدِ وَالْبَهَـــاءِ * وَالـــذَّاتِ وَالصِّـــفَاتِ وَالْأَسْمَـــاءِ

يَـــا رَبَّنَـــا وَالْأَرْضِ والسَّـــمَاءِ * وَمَـــا بِهَـــا يَـــا مَالِـــكَ الْأَشْـــيَاءِ
أَلْحِـــقْ جَمَـــاعَتِي بِهَـــؤُلَاءِ * بِخَـــيرَةِ الْأَخْيَـــارِ الْأَنْبِيَـــاءِ
وَكُـــنْ حِجَابًـــا بَيْنَنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا * وَبَـــيْنَ عَادِينَـــا الْغَـــرُورِ رَبَّنَـــا
وَاقْبَـــلْ لَنَـــا بِالْفَضْـــلِ وَالرِّضْـــوَانِ * مُلْبِسَـــنَا بِحُلَـــلِ الْغُفْـــرَانِ
وَارْحَـــمْ جَمِيعَنَـــا وَوَالِـــدِينَا * يَـــا رَبَّنَـــا رَبِّي وَمُسْـــلِمِينَا
وَبَعْـــدَ مَـــا قَدَّمَـــهُ الْكُـــرْدِيُّ * رَعَا النَّـــبِيَّ الْمُصْـــطَفَى الصَّـــفِيُّ
وَقَـــالَ لَا مِنَّـــةَ لِلْمَخْلُـــوقِ * عَلَيْـــكَ مِـــنْ مَشَـــايِخِ الطَّرِيـــقِ
أَنَـــا مُرَبِّيـــكَ وَأَنْـــتَ وَلَـــدِي * وَشَـــيْخُكَ الْأَبَـــرُّ كُـــلَّ مُسْـــنَدِ
وَاتْـــرُكْ جَمِيـــعَ مَـــا بِـــهِ أَخَـــذْتَا * حَـــتَّى تَفُـــوزَ كُـــلَّ مَـــا وُعِـــدْتَا
مِـــنْ غَـــيْرِ خَلْـــوَةٍ وَلَا اعْتِـــزَالِ * سُـــبْحَانَ رَبِّي دَائِـــمِ الْكَمَـــالِ

﴿بَيَانُ الْأَذْكَارِ اللَّازِمَةِ لِلطَّرِيقَةِ﴾

لَـــهُ مِـــنَ الْأَوْرَادِ لَازِمٌ وَمَـــا * لَـــيْسَ بِـــلَازِمٍ عَلَـــى مَـــنْ سُـــوِمَا
وَالـــلَّازِمُ الْـــوِرْدُ كَـــذَا الْوَظِيفَـــهْ * وَذِكْـــرُ عَصْـــرِ الْجُمْعَـــةِ النَّظِيفَـــهْ
وَالْـــوِرْدُ قُـــلْ ثَلَاثَـــةُ الْمِئِينَـــا * تُكْفَـــى إِذَا لَازَمْتَهَـــا الْمَئُونَـــا
وَوَقْتُـــهُ الصَّـــبَاحُ وَالْمَسَـــاءُ * وَالْمُنْتَهَـــى الضَّـــحْوَةُ وَالْعِشَـــاءُ
أَيْ مُنْتَهَـــى الْمُخْتَـــارِ وَالضَّـــرُورِي * فَالَّيْـــلُ وَالنَّهَـــارُ فِي التَّحْرِيـــرِ
ثُمَّ الْقَضَـــاءُ بَعْـــدَ ذَاكَ مُفْتَـــرَضْ * إِنْ لَمْ يَكُـــنْ عُـــذْرٌ كَحَـــيْضٍ وَمَـــرَضْ
تَخْيِـــيرُ ذِي السِّـــقَامِ وَالْمَحِـــيضِ * جَـــاءَ عَـــنِ التِّجَّـــانِ ذِي التَّمْحِـــيضِ

وَلَا يُنَـــافِي ذَاكَ نَـــدْبُ الـــذِّكْرِ * عَلَـى الْمَـرِيضِ عِنْـدَ أَهْـلِ الـذِّكْرِ
أَلْفَاظُـــهُ اسْـــتِغْفَارُ التَّهْلِيـــلُ * ثُمَّ الصَّـــلَاةُ مِائَـــةً خَلِيـــلُ
بِـــأَيِّ صِـــيغَةٍ وَأَمَّـــا الْأَفْضَـــلُ * فَقُـــلْ صَـــلَاةَ فَـــاتِحٍ قَـــدْ فَضَّـــلُوا
هَـــذِي الَّـــتِي رَتَّبَهَـــا الرَّسُـــولُ * صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا الْجَمِيـــلُ
وَكَـــانَ آمِـــرًا بِهَـــا تَلْقِينَـــا * لِكُـــلِّ مُسْـــلِمٍ أَتَـــى يَقِينَـــا
مِـــنْ بَعْـــدِ عَرْضِـــهِ شُـــرُوطَنَا الَّـــتِي * فِي كُتُـــبِ الْمَـــذْهَبِ قَـــدْ تَجَلَّـــتِ
لَـــيْسَ تَـــزَيُّنْ سُـــبْحَةٍ يُعْتَبَـــرُ * بِـــلِ اتِّبَـــاعُ مَـــا الشُّـــيُوخُ أَخْبَـــرُوا
وَظَـــاهِرُ الْقَاصِـــدِ لَا يُعْتَبَـــرُ * عِنْـــدَ الْـــوَلِي وَالْبَـــاطِنُ الْمُعْتَبَـــرُ
وَالْقَاصِـــدُونَ نَحْـــوَهُ أَقْسَـــامُ * أَرْبَعَـــةٌ يُبِينُهَـــا الْقَسَّـــامُ
مُعْتَقِـــدٌ فِي ظَـــاهِرٍ وَبَـــاطِنِ * أَسْـــعَدُ قَاصِـــدِي الْـــوَلِيِّ الْفَـــاطِنِ
وَضِـــدُّهُ أَبْعَـــدُهُمْ وَمُعْتَقِـــدْ * فِي ظَـــاهِرٍ وَالسِّـــرُّ مِنْـــهُ مُنْتَقِـــدْ
أَضَـــرُّ مَـــنْ قَصَـــدَ لِلْـــوَلِيِّ * وَعَكْسُـــهُ ذُو حَسَـــدٍ جَلِـــيِّ

﴿بَيَانُ الْأَذْكَارِ اللَّازِمَةِ لِلْوَظِيفَةِ﴾

أَمَّـــا الْوَظِيفَـــةُ بِـــلَا إِنْكَـــارِ * لَهَـــا ثَلَاثُـــونَ مِـــنِ اسْـــتِغْفَارِ
صَـــلِّ صَـــلَاةَ فَـــاتِحٍ خَمْسِـــينَا * عَلَـــى النَّـــبِيِّ الْمُجْتَـــبَى يَاسِـــينَا
وَهَلِّلَـــنَّ مِائَـــةً تَهْلِـــيلَا * تَحُـــزْ جَـــزَاءً مُغْنِيًـــا جَلِـــيلَا
ثُمَّ اثْنَـــتَيْ عَشْـــرَةَ فِي كَمَـــالِ * تَقْـــرَأُ مِـــنْ جَـــوْهَرَةِ الْكَمَـــالِ
فَمَـــا عَلَـــى الْمُرِيـــدِ إِنْ لَمْ يَكُـــنِ * يَحْفَظُهَـــا لَـــدَى جَمِيـــعِ الْأَمْكُـــنِ

بَـلْ مُبْـدِلٌ مِنْهَـا بِمَـا قَـدْ يَسُـرَا * مِـنَ الصَّـلَاةِ تَارِكًـا مَـا عَسُـرَا
وَوَقْتُهَـا الْمَسَـا أَوِ الصَّـبَاحُ * جَمْعُهُمَـا فَحَسَـنٌ رَبَـاحُ
كَيْفِيَّـةٌ أُخْـرَى هِـيَ اسْـتِغْفَارُ * مِائَـةَ مَـرَّةٍ بِمَـا تَخْتَـارُ
وَمِثْلُـهُ فِي ذَا صَـلَاةُ الْفَـاتِحِ * وَمِائَتَـا التَّهْلِيـلِ عِنْـدَ الْفَـاتِحِ
وَهَـذِهِ الْكَيْفِيَّـةُ الْأَصْـلِيَّهْ * وَخُفِّفَـتْ بِتَالِـكَ الْكَيْفِيَّـهْ

﴿وَمِنْهَا ذِكْرُ الْكَلِمَةِ الْمُشَرَّفَةِ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الْجُمْعَةِ﴾

وَرَاعِـيَنَّ ذِكْرَنَـا الْمَعْلُومَـا * فِي يَـوْمِ جُمْعَـةٍ تَكُـنْ عَلِيمَـا
وَيَقْـرَأُ الْوَاحِـدُ بَعْـدَ الْعَصْـرِ * فِي يَـوْمِ جُمْعَـةٍ بِكُـلِّ عَصْـرِ
كِلْمَـةَ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ * اللَّهَ اللَّهَ كِلَيْهِمَـا رَوَوْا
كَـذَالِكَ الْبَـدْءَةُ بِالْإِتْمَـامِ * وَالْخَـتْمُ بِـالْإِفْرَادِ ذَا اهْتِمَـامِ
أَلْفًـا لِسِـتِّ مِائَـةٍ وَتَقْـرَأُ * جَمَاعَـةٌ بِـدُونِ عَـدٍّ يُقْـرَأُ
وَاضْـطَرَبَتْ مِـنْ هَاهُنَـا الْأَقْـوَالُ * لَـدَى الشُّـيُوخِ فَـابْحَثْنَ مَـا قَـالُوا
أَلْـفٌ فَقَـطْ وَمِائَتَـانِ تَتْبَعَـانْ * لِلْأَلْـفِ قَـوْلُ بَعْـدِهِمْ بِلَامْتِيَـانْ
وَالْـبَعْضُ لَمْ يَحُـدَّ يَـا مَنَّـانُ * فَـاغْفِرْ لَنَـا الـذُّنُوبَ يَـا حَنَّـانُ
مُصَـلِّيًا مُسْـتَغْفِرًا مِـنْ أَوَّلُ * ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ وَذَا الْمُعَـوَّلُ
تَعَـوُّذٌ تَبَسْـمُلٌ يَـا قَـارِي * فَاتِحَـةٌ قَبْـلَ ابْتِـدَا الْأَذْكَـارِ
وَلَـيْسَ ذِي تُفْعَـلُ بَعْـدَ الْإِنْتِهَـا * فِي غَـيْرِ ذِكْـرِ جُمْعَـةٍ فَانْتَبِهَـا
وَبَعْـدَهَا مِـنْ بَعْـدِ هَـذَا الـذِّكْرِ * صَـلَاةُ فَـاتِحٍ ثَلَاثًـا تَجْـرِي

هُنَـــا انْتَهَـــى مُرَتَّـــبُ اللَّـــوَازِمِ * بِـــذِكْرِهَا مَـــا دُمْـــتَ حَيًّـــا لَازِمِ
وَغَيْرُهَـــا لَـــيْسَ لَنَـــا مِنْـــهُ الْغَـــرَضْ * فَـــازَ الَّـــذِي لَازَمَهَـــا حَيْـــثُ عَـــرَضْ
وَكُلُّهَـــا تُقْضَـــى سِـــوَى مَـــا يُفْعَـــلُ * فِي جُمْعَـــةٍ وَإِنْ يَفُـــتْ فَمُهْمَـــلُ
وَلْتَقْـــرَأَنْ دُعَاءَنَـــا الْمَعْلُومَـــا * قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ جِئْتُـــهُ مَنْظُومَـــا
إِنِّي نَوَيْـــتُ رَبِّ بِـــالتِّلَاوَهْ * ذَا الْـــوِرْدَ تَعْظِيمًـــا لِـــذِي الْجَلَالَـــهْ
كَـــذَا لِإِجْـــلَالٍ وَلِابْتِغَـــاءِ * مَرْضَـــاتِكَ الْعُلْيَـــا بِـــلَا خَفَـــاءِ
قَصْـــدًا لِوَجْهِـــكَ الْكَـــرِيمِ الْعَـــالِي * وَمُخْلِصًـــا لَـــكَ مَـــعَ ابْتِهَـــالِ
رَبِّي مِـــنْ أَجْلِـــكَ وَقَـــدْ أَقُـــولُ * بِحُسْـــنِ أَمْـــدَادِكَ يَـــا مُقِيـــلُ
عَوْنِـــكَ حَوْلِـــكَ وَمَـــعْ قُوَّتِكَـــا * وَمَـــا وَهَبْتَنِيـــهِ مِـــنْ نِعَمِكَـــا
تَوْفِيقِـــكَ الْمَرْجُـــوِّ مُسْـــتَعِينَا * بِـــكَ وَأَنْـــتَ خَيْـــرُ مَـــنْ مُعِينَـــا
أَعُـــوذُ بِـــاللَّهِ مِـــنَ الشَّـــيْطَانِ * رَجِيمِـــكَ اللَّعِـــينِ ذِي الْعُـــدْوَانِ

﴿فَصْلٌ فِي بَيَانِ الْفَوَائِدِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْوِرْدِ﴾

وَهَـــاكَ مَـــا يَشْـــفِيكَ مِـــنْ سِـــقَامِ * جَهْلِـــكَ فِي ذَا الْـــوِرْدِ بِـــالْإِعْلَامِ
مُخَفَّـــفُ الشُّـــرْبِ وَأَكْـــلٍ إِنْ عَـــرَى * أَثْنَـــاءَهُ كُـــلْ وَابْـــنِ مَـــا قَبْـــلُ جَـــرَى
كَـــذَا الصَّـــلَاةُ وَابْـــنِ فِي إِثْـــرِ السَّـــلَامْ * مِـــنْ قَبْـــلِ مَـــا عُهِـــدَ مِـــنْ بَعْـــدِ سَـــلَامْ
تَقْـــدِيمُ وِرْدِ الصُّـــبْحِ فِي السُّـــحُورِ * كَـــذَا وَظِيفَـــةٌ مِـــنَ الْمَـــأْثُورِ
وَلَا تُقَـــدِّمْ سَـــائِرَ الْأَوْرَادِ * إِلَّا إِذَا ظَنَنْـــتَ عُـــذْرًا بَـــادِي
إِنِ انْتَفَـــى مَـــا ظُـــنَّ فَـــالْمَحْبُوبُ * إِعَـــادَةٌ كَـــذَا رَوَى الْأَدِيـــبُ

وَإِنْ بَـــدَا قَبْـــلَ فَرَاغِـــكَ الْفَجَـــرْ * فَـــتَمِّمَنْ وَأَعِـــــدَنْ وَلَا تَحُـــــرْ
وَهَكَـــــذَا وَظِيفَـــــةٌ إِنْ تَكُـــــنِ * تَقْـــرَأُ فِي الْـــوَقْتَيْنِ مِثْـــلَ الْفَطِـــنِ
وَلِلْمُسَـــــافِرِ بُعَيْـــــدَ الظُّهْـــــرِ * تَقْدِيمُـــــهُ قَبْـــلَ صَـــلَاةِ الْعَصْـــرِ
ذَا الْقَـــوْلُ قَـــدْ وَقَـــعَ فِي الرِّمَـــاحِ * لِشَـــيْخِنَا عُمَـــرَ ذِي السَّـــمَاحِ
وَفِي الْإِفَـــادَةِ أَتَـــى التَّقْـــدِيمُ * فِي اللَّيْـــلِ لَا النَّهَـــارِ يَـــا حَمِـــيمُ
قَـــالَ ابْـــنُ بَـــابَ الْعَلَـــوِيُّ مُنْشِـــدَا * سُـــبْحَانَ مَـــنْ أَوْجَـــدَنَا وَأَنْجَـــدَا
وَلَا تُقَـــــدِّمَنَّ فِي النَّهَـــــارِ * ذَا الْـــوِرْدَ لِلْعُـــذْرِ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ
وَجَـــــائِزٌ تَقْدِيمُـــــهُ لِلْعُـــــذْرِ * مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا تَقْـــرَأُ وِرْدَ الْفَجْـــرِ
فِي اللَّيْـــلِ ثُمَّ لَـــيْسَ مِـــنْ إِشْـــكَالِ * لِفَضْـــــلِ ذِكْـــــرِ اللَّهِ فِي اللَّيَـــــالِي
لِأَنَّـــــهُ بِاللَّيْـــــلِ أَجْـــــرُ الْـــــوِرْدِ * يَـــــزْدَادُ خَمْسَـــــمِائَةٍ فِي الْعَـــــدِّ
لَكِـــنَّ قَـــوْلَ السَّـــيِّدِ الشَّـــيْخِ عُمَـــرْ * طَرِيقَنَـــــا مُعْتَمَـــــدٌ وَمُعْتَبَـــــرْ
وَاسْـــــتَغْفِرَنَّ مِائَـــــةً فِي الْعَـــــدِّ * زَيْـــدًا وَنَقْصًـــا جَبْـــرَ هَـــذَا الْـــوِرْدِ
وَابْـــنِ عَلَـــى الْيَقِـــينِ إِنْ شَـــكَكْتَا * وَأَعِـــــدِ التَّنْكِـــــيسَ إِنْ عَكَسْـــــتَا
وَاسْـــتَغْفِرَنَّ مِائَـــةً أَيْضًـــا كَمَـــا * مَـــرَّ وَشَـــيْخُنَا بِـــذَاكَ حَكَمَـــا
وَكُـــلُّ ذَا فِي السَّـــهْوِ وَالْـــبُطْلَانُ * فِي الْعَمْـــدِ حَاصِـــلٌ كَـــذَا الْبَيَـــانُ
وَابْتَـــدِ بِالـــذِّكْرِ الَّـــذِي وَجَـــدْتَا * الـــذَّاكِرِينَ صَـــاحِ إِنْ سُـــبِقْتَا
مِـــنَ الْوَظِيفَـــةِ أَتَـــى الْقَضَـــاءُ * مِـــنْ بَعْـــدُ لَازِمًـــا كَـــذَا الْقَضَـــاءُ
وَلَا تُعَـــــوِّذَنْ وَلَا تُبَسْـــــمِلَا * يَـــا أَيُّهَـــا الْمَسْـــبُوقُ نِلْـــتَ الْأَمَـــلَا
عِنْـــدَ بُلُـــوغِ السَّـــبْعِ مِـــنْ جَـــوْهَرَةِ الْـــ * ـــكَمَالِ نَشْـــرُ الثَّـــوْبِ مَنْـــدُوبًا نُقِـــلْ

وَلْيَسَعِ الْمَكَانُ سِتَّةً كَمَا * قَدْ قَالَهُ التِّجَانِ تَاجُ الْحُكَمَا
تَيَمُّمُ الصَّلَاةِ إِنْ قَرَأْتَا * بِهِ عَلَى وِرْدِكَ مَا حَرَجْتَا
لِكُلِّ ذِي جَنَابَةٍ مُسَافِرِ * قِرَاءَةُ الْوِرْدِ بِلَا مَنَاكِرِ
كَذَالِكَ السَّيْفِيُّ وَالْيَمَانِي * وَغَيْرُهُ كَذَا رَوَى التِّجَّانِي
وَاسْتَثْنِيَنْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ * بِنِيَّةِ الْإِسْمِ بِلَا عِتَابِ
وَلَازِمِ الدُّعَاءَ بَعْدَ الْوِرْدِ * لَعَلَّمَا تَصِلُ دُونَ الطَّرْدِ
مَنْ فَاتَهُ الشَّفْعُ كَذَاكَ الْوِتْرُ * يَقْضِيهِمَا كَمَا حَكَاهُ الْحِبْرُ
وَلْتَقْرَأَنْ جَوْهَرَةَ الْكَمَالِ * ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِجَبْرٍ تَالِ
نَعَمْ أَخِي كَذَالِكَ الْحُضُورُ * بِذِي الثَّلَاثِ نَقْصُهُ مَجْبُورُ
يَا صَاحِ إِنْ فَاتَتْكَ رَكْعَتَانِ * بُعَيْدَ مَغْرِبٍ بِلَا بُهْتَانِ
فَلْتَقْرَإِ الْيَاقُوتَةَ الْفَرِيدَهْ * خَمْسِينَ نِلْتَ رُتَبًا عَدِيدَهْ
ثُمَّ السَّلَامَانِ عَلَى عَدْنَانِ * وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْخُلْصَانِ
مَا أَسْنَدَ الْقَرَى إِلَى أُمِّ الْقُرَى * جَانٍ مُسِيءٌ ءَاسِفٌ يَرْجُو الْقِرَى

﴿بَيَانُ فَضْلِ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْقُطْبِ التِّجَّانِي أَحَلَّهُ اللهُ دَارَ التَّهَانِي﴾

وَهَاكَ رَغْمَ الْمُنْكِرِ الْمُنْتَقِدِ * عَلَى التِّجَانِي الْعَالِمِ الْمُعْتَمَدِ
يَا أَيُّهَا النَّاعِقُ كَيْفَ تُنْكِرُ * ضِيَاءَ صُبْحٍ عَارِضًا يَنْتَشِرُ
هَلْ عِنْدَكَ الصَّنْجَةُ يَا مُنْتَقِدُ * لَا بُدَّ مِنْهَا زِينَةً يَا حَقِدُ
فَكَيْفَ حَالُكَ وَلَا يَزَالُ * مُرْتَقِيَ الْمَرَاتِبِ الثِّمَالُ

وَأَنْـــتَ إِنْ لَمْ تَتْـــرُكِ الْإِيـــذَاءَ * لِأَوْلِيَـــــاءِ اللَّهِ وَالضَّـــــرَّاءَ

كُنْـتَ كَمَـنْ حَـارَبَ رَبَّنَـا الْكَـرِيمْ * إِيَّـــاكَ إِيَّـــاكَ عُقُوبَـــةَ الْعَلِـــيمْ

أُودِعُ أُذْنَـــكَ مِـــنَ الْخِصَـــالِ مَـــا * يَزِيـــدُكَ الـــرَّغْمَ وَضَـــيْقًا أَلَمَـــا

لِأَنَّ فَضْـــــلَ الْمُتَعَلِّقِينَـــــا * أَظْهَـــرُ مِـــنْ شَمْـــسِ الضُّـــحَى يَقِينَـــا

لَهُـــمْ ثَلَاثُـــونَ مِـــنَ الْفَضَـــائِلِ * مِـــنْ بَعْـــدِ تِسْـــعٍ كَـــالنُّجُومِ سَـــائِلِي

مِنْهَـــا لِكُـــلِّ مَـــنْ بِـــهِ تَعَلَّقَـــا * رَمْـــزُ يَـــدٍ بِـــأَيِّ وَجْـــهٍ مُطْلَقَـــا

يَسْـــتَأْثِرُ الْبَـــوَاقِ مَـــنْ تَقَيَّـــدُوا * بِعَهْـــدِهِ يَـــا وَيْـــلَ مَـــنْ تَمَـــرَّدُوا

الْأُولَى ضَـــمَانُ الْمُصْـــطَفَى عَـــدْنَانِ * لِحِزْبِـــهِ الْمَـــوْتَ عَلَـــى الْإِيمَـــانِ

تَخْفِيـــفُ رَبِّي سَـــكَرَاتِ الْمَـــوْتِ * عَـــنْهُمْ مِـــنَ الْمَوْعُـــودِ دُونَ الْفَـــوْتِ

وَلَا يَـــرَوْنَ فِي الْقُبُـــورِ غَيْـــرَ مَـــا * يَسُـــرُّهُمْ سُـــبْحَانَ خَـــالِقِ السَّـــمَا

تَـــأْمِينُهُمْ مِـــنْ جُمْلَـــةِ الْعَـــذَابِ * رَبُّ الْـــوَرَى الْمُقَـــدِّرُ الْأَسْـــبَابِ

وَيَغْفِـــــرُ اللَّهُ لَهُـــــمْ ذُنُوبَـــــا * سُـــــبْحَانَهُ وَيَسْـــــتُرُ الْعُيُوبَـــــا

وَالتَّبِعَـــاتُ مِـــنْ خَـــزَائِنِ الْمَجِيـــدْ * لَا حَسَـــنَاتِهِمْ يُؤَدِّيهَـــا الْـــوَدُودْ

مِـــنَ الْمَزَايَـــا عَـــدَمُ الْحِسَـــابِ * وَعَـــدَمُ السُّـــؤَالِ وَالْعِتَـــابِ

إِظْلَالُهُـــمْ فِي ظِـــلِّ عَـــرْشِ اللَّهِ * يَـــوْمَ الْقِيَامَـــةِ فَيَـــا لَلَّهِ

جَـــوَازُهُمْ كَوَاهِـــلَ الْمَلَائِـــكِ * عَلَـــى الصِّـــرَاطِ مِنَّـــةً لِلْمَالِـــكِ

أَسْـــرَعُ مِـــنْ طَرْفَـــةِ عَـــيْنٍ إِنَّ ذَا * لَمَغْـــنَمٌ لِكُـــلِّ بَـــرٍّ ذِي احْتِـــذَا

يُسْـقِيهِمُ مِـنْ حَـوْضِ خَـيْرِ النَّـاسِ * رَبِّي بِسَـــــيِّدِي أَبِي الْعَبَّـــــاسِ

يُـــدْخِلُهُمْ بِغَـــيْرِ مَـــا حِسَـــابِ * جَنَّاتِـــهِ كَـــلَّا وَلَا عِقَـــابِ

يَجْعَلُهُمْ فِي دَارِ عِلِّيِّينَ * مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَاكِنِينَ
يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ النَّبِيُّ * شَفِيعُنَا الْمُشَفَّعُ الْمَرْضِيُّ
وَلَنْ يَمُوتَ مَنْ يُحِبُّ شَيْخَنَا * إِلَّا إِذَا صَارَ وَلِيًّا بِاعْتِنَا
وَذَا الْمُرَتَّبُ فَلِلْعُمُومِ * وَلِلْخُصُوصِ الْبَاقِ لِلتَّكْرِيمِ
وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَاوِي الْوِرْدِ * وَوَالِدٌ وَزَوْجَةٌ كَالْوُلْدِ
كَذَالِكَ الْأَصْهَارُ وَالذَّرَارِي * وَاسْتَثْنِيَنْ حَفَدَةً يَا قَارِي
وَأَنَّهُمْ تَلَامِذُ النَّبِيِّ * صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّ كُلِّ شَيِّ
سَمَّاهُمُ النَّبِيُّ أَصْحَابًا لَهُ * صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَجَلَّ هُو
إِيذَاؤُهُمْ إِذَايَةٌ لِلْمُصْطَفَى * صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَنْ فَقَا
وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ يَدْخُلُونَا * زُمْرَتَنَا بِالْوِرْدِ يَأْخُذُونَا
حَتَّى الْإِمَامِ الْعَلَمِ الْمَهْدِيِّ * فِي آخِرِ الْأَزْمِنَةِ الْمَأْتِيِّ
أَهْلُ طَرِيقِنَا عَلَى مَرَاتِبِ * أَكَابِرِ الْأَقْطَابِ وَالْمَنَاقِبِ
قُلْ صِيغَةٌ مِنْ صِيَغِ الْاِسْمِ الْعَظِيمْ * مِنَ اللَّوَازِمِ لِشَيْخِنَا الْكَرِيمْ
وَأَنَّ فِي أَذْكَارِ ذِي الطَّرِيقَهْ * الِاسْمَ الْكَبِيرَ الْأَعْظَمَ الشَّرِيفَهْ
آحَادُهُمْ فِي السَّلْبِ آمِنُونَا * سُبْحَانَ مَنْ حَصَّنَهُمْ تَحْصِينَا
وَمِنْ ثَوَابِ الْاِسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرْ * حَظٌّ لِكُلِّ وَاحِدٍ جَلَّ الْكَبِيرْ
أَجَلْ يَنَالُونَ مِنَ الْأَذْكَارِ * الْعَالِيَاتِ دُونَ مَا إِنْكَارِ
مَا لَمْ يَنَلْ أَكَابِرُ الْأَقْطَابِ * الْعَارِفِينَ الْكُمَّلِ الْأَحْبَابِ
وَعَامِلٌ لِلَّهِ أَيَّ عَمَلِ * وَكَانَ مَقْبُولًا مِنَ التَّفَضُّلِ

يُعْطِـــيهِمُ عَلَيْـــهِ ذُو الْإِحْسَـــانِ * وَهُـــمْ رُقُـــودٌ ذَالِـــكَ الزَّمَـــانِ

أَكْثَـــرُ مِـــنْ مِائَـــةِ أَلْـــفِ ضِـــعْفِ * مَـــا أُعْطِـــيَ الْعَامِـــلُ دُونَ خُلْـــفِ

وَمَـــنْ رَأَى آحَـــادَ هَـــذِي الْفِئَـــةِ * فِي يَـــوْمِ الْاِثْنَـــيْنِ أَوِ الْجُمُعَـــةِ

يَـــدْخُلُ جَنَّـــةً بِـــلَا حِسَـــابِ * وَلَا عِقَـــــابٍ لَا وَلَا عَـــــذَابِ

وِرَاثَـــةٌ عَـــنْ شَـــيْخِنَا التِّجَّـــانِي * عَلَيْـــهِ رِضْـــوَانُ الْإِلَـــهِ الْحَـــانِي

وَمِـــــنْهُمُ الَّـــــذِي إِذَا رَآهُ * شَـــخْصٌ وَقَـــالَ الـــرَّاءِ إِذْ يَـــرَاهُ

اِشْـــهَدْ بِـــأَنِّي سَـــيِّدِي رَأَيْتُكَـــا * ثُمَّ أَجَـــابَ إِنَّـــنِي شَـــهِدْتُكَا

يَـــدْخُلُ جَنَّـــةَ الْإِلَـــهِ الْهَـــادِي * رَائِيـــهِ جَـــلَّ خَـــالِقُ الْعِبَـــادِ

إِنَّ لَهُـــمْ لَمَوْضِـــعًا فِي الْمَحْشَـــرِ * فِي ظِـــلِّ عَـــرْشِ رَبِّنَـــا الْمُقْتَـــدِرِ

سُـــكْنَاهُمُ الْأَعْلَـــى بِعِلِّيِّينَـــا * مُجَـــاوِرِينَ خَيْـــرَ مُرْسَـــلِينَا

وَخُصِّصُـــوا بِبَـــرْزَخٍ تَعْيِينَـــا * وَحْـــدَهُمُ يَـــا فَـــوْزَ سَـــالِكِينَا

لَيْسُـــوا بِحَاضِـــرِينَ هَـــوْلَ الْمَوْقِـــفِ * صَـــلَاةُ رَبِّنَـــا عَلَـــى الْمُشَـــرَّفِ

فَضْـــلُ زِيَـــارَةِ النَّـــبِيِّ الْهَـــادِي * يَحْوُونَـــهُ فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ بَـــادِ

وَخُصِّصُـــوا الْمَحَبَّـــةَ الصَّـــفِيَّهْ * عَـــنِ النَّـــبِيِّ الشَّـــافِعِ الْبَرِيَّـــهْ

وَحَاضِـــرٌ نَبِيُّنَـــا وَالْخُلَفَـــا * مَـــعْ صَـــحْبِهِ فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ قَـــدْ وَفَـــا

عَـــنْ غَـــيْرِهِمْ بِـــالْحَقِّ يَحْتَوُونَـــا * عَلَامَـــةً بِهَـــا يُمَيَّزُونَـــا

وَبَـــيْنَ عَيْـــنَيْ كُلِّهِـــمْ يَـــا سَـــاهِي * مُحَمَّـــدٌ هُـــوَ رَسُـــولُ اللَّهِ

كَـــذَا عَلَـــى الْقَلْـــبِ ابْـــنُ عَبْـــدِ اللَّهِ * مِمَّـــا يَلِـــي الظَّهْـــرَ بِـــلَا اشْـــتِبَاهِ

وَفَـــوْقَ رَأْسِ الْكُـــلِّ تَـــاجُ النُّـــورِ * كُتِـــبَ فِيـــهِ صَـــاحِ فِي التَّحْرِيـــرِ

إِنَّ الْحَقِيقَـــــــةَ الْمُحَمَّدِيَّـــــــهْ * مَنْشَـــــأُ ذِي الطَّرِيقَـــــةِ الْفَرْدِيَّـــــهْ

صَـــــلَّى وَسَـــــلَّمَ عَلَيْـــــهِ اللَّهُ * رَاضِـــــيَ شَـــــيْخِنَا وَجَـــــلَّ اللَّهُ

وَلَهُـــــمُ لُطْـــــفٌ بِـــــهِ خَصَّـــــهُمُ * رَبُّ الْـــوَرَى عَـــزَّ وَجَـــلَّ الْمُـــنْعِمُ

مَـــنْ كَـــانَ يُـــؤْذِيهِمْ بِـــلَا احْـــتِرَامِ * طَـــرَدَهُ ذُو الْفَضْـــلِ وَالْإِكْـــرَامِ

عَـــنْ قُرْبِـــهِ سَـــالِبَ مَـــا أَعْطَـــاهُ * وَفَّقَنَـــــا اللَّهُ لِمَـــــا يَرْضَـــــاهُ

وَلَا يَـــذُوقُونَ مَـــرَارَةَ الْمَمَـــاتْ * يَـــا رَبَّنَـــا التَّوْبَـــةَ مِـــنْ قَبْـــلِ الْفَـــوَاتْ

وَلَا يَـــــزَالُ رُحُمَـــــاتُ اللَّهِ * عَلَـــى إِمَامِنَـــا عَظِـــيمِ الْجَـــاهِ

وَمَـــنْ تَعَلَّـــقَ مِـــنَ الْأَذْيَـــالِ * بِـــأَيِّ وَجْـــهٍ جَـــلَّ ذُو الْجَـــلَالِ

جَعَلَنَـــا مِـــنْ فِئَـــةِ التِّجَّـــانِي * ذُو الْفَضْـــلِ وَالْإِكْـــرَامِ وَالْإِحْسَـــانِ

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمَنْ عَلَـــى * مُحَمَّـــــدٍ وَآلِـــــهِ ذَوِي الْعُلَـــــى

مَـا ضَـحِكَ الرَّعْـدُ وَمَـا بَكَـى الْغَمَـامْ * وَاغْفِـرْ لَنَـا الـذُّنُوبَ يَـا رَبَّ الْأَنَـامْ

﴿بَابُ آدَابِ الْمُرِيدِ﴾

مِـــنَ الْمُرِيـــدِ تُطْلَـــبُ الْآدَابُ * فِي حَـــقِّ شَـــيْخٍ قَالَـــهُ الْأَنْـــدَابُ

أَوْجَبُهَـــا التَّعْظِـــيمُ وَالتَّـــوْقِيرُ * عَـــدَمُ الْاِعْـــتِرَاضِ لَا التَّحْقِـــيرُ

مُـــؤَوِّلًا فِي قَوْلِـــهِ لِمَـــا انْـــبَهَمْ * تَقْدِيمُـــهُ لِغَـــيْرِهِ قَـــدِ انْحَـــتَمْ

لَا يَلْتَجِـــي لِغَـــيْرِهِ لَا يَقْعُـــدُ * وَالشَّـــيْخُ وَافِـــقٌ عَلَـــى مَـــا اعْتَمَـــدُوا

لَا يَنْبَغِـــي حَضْـــرَتَهُ الْمَنَـــامُ * إِلَّا إِذَا قَـــــدْ أَذِنَ الْإِمَـــــامُ

وَلَا يُكَثِّـــرْ عِنْـــدَهُ الْكَلَامَـــا * وَلَـــوْ يَكُـــونُ بَاسِـــطًا كَلَامَـــا

لَا يَطَـــأَنْ يَوْمًـــا عَلَـــى سَـــجَادَتِهْ * يَجْتَنِـــبُ السُّـــبْحَةَ مِـــنْ مَهَابَتِـــهْ
لَا يَلْـبَسُ الثَّـوْبَ الَّـذِي قَـدْ لَبِسَـا * إِلَّا إِذَا الشَّـــيْخُ بِـــذَاكَ الْتَمَسَـــا
مُجْتَنِـــبَ الْجُلُـــوسِ فِي الْمُعَـــدِّ * لَـــهُ وَالْإِلْحَـــاحُ مِـــنَ التَّعَـــدِّي
لَا يَفْعَلَـــنْ شَـــيْئًا مِـــنَ الْأُمُـــورِ * إِلَّا بِإِذْنِـــهِ عَلَـــى الْمَـــأْثُورِ
لَا يُمْسِـــكَنَّ الْيَـــدَ لِلسَّـــلَامِ * مَشْـــغُولَةً بِالشَّـــيْءِ كَـــالْأَقْلَامِ
بَـــلْ بِلِسَـــانِهِ فَقَـــطْ يُسَـــلِّمُ * يَنْظُـــرُ مَـــا يَـــأْمُرُهُ وَيُسْـــلِمُ
وَلَا تُسَـــاوِيهِ وَلَا تَسِـــيرُ * أَمَامَـــهُ يَـــا أَيُّهَـــا فَقِـــيرُ
إِلَّا بِلَيْـــلٍ مُظْلِـــمٍ فَلْـــتَكُنِ * أَمَامَـــهُ صَـــوْنًا لَـــهُ عَـــنْ فِـــتَنِ
لَا يَمْدَحَنْـــهُ حَضْـــرَةَ الْأَعْـــدَاءِ * خَـــوْفَ الْوَسِـــيلَةِ لِلِاعْتِـــدَاءِ
يَحْفَظُـــهُ فِي غَيْبِـــهِ كَحِفْظِـــهِ * حُضُـــورَهُ وَقَلْبُـــهُ فِي لَحْظِـــهِ
فِي جُمْلَـــةِ الْأُمُـــورِ كَـــيْ تَعُمَّـــهُ * بَرَكَـــةُ الشَّـــيْخِ بِمَـــا قَـــدْ أَمَّـــهُ
يَكْـــرَهُ مَـــنْ يَكْرَهُـــهُ وَيَطْـــرُدُهْ * يُحِـــبُّ مَـــنْ يُحِبُّـــهُ وَيَقْصُـــدُهْ
يَـــرَى الَّـــذِي نَـــالَ مِـــنَ الْخَيْـــرَاتِ * دُنْيَـــا وَأُخْـــرَى نَحْـــوَهُ قَـــدْ يَـــاتِي
كَـــذَا عَلَـــى الْإِعْـــرَاضِ وَالْجَفَـــاءِ * يَصْـــبِرُ دَائِمًـــا بِـــلَا خَفَـــاءِ
وَلَا يَقُـــلْ لِمَ لِقَـــوْلِ الرَّاجِـــزِ * أَعْطَـــاهُ رَبِّي أَحْسَـــنَ الْجَـــوَائِزِ
وَمَـــنْ يَقُـــلْ لِشَـــيْخِهِ هَـــذَا لِمَـــهْ * لَمْ يَنْتَفِـــعْ مِنْـــهُ بِمَـــا تَعَلَّمَـــهْ
وإِنْ يُكَلِّـــمْ يَحْمِـــلُ الْكَلَامَـــا * ظَـــاهِرَهُ وَيَتَّقِـــي الْمَلَامَـــا
مُمْتَـــثِلًا إِلَّا إِذَا الْقَـــرَائِنُ * تَصْـــرِفُهُ وَادَّعَـــتِ الْبَـــوَاطِنُ
مُبَـــادِرًا لِكُـــلِّ مَـــا قَـــدْ أُمِـــرَا * مُلَازِمًـــا بِـــوِرْدِهِ حَيْـــثُ جَـــرَى

أَمَّـــا التَّجَسُّـــسُ عَلَـــى الْأَحْـــوَالِ * فَـــذَاكَ مَمْنُـــوعٌ بِكُـــلِّ حَـــالِ
دُخُـــولُ خَلْـــوَةٍ بِـــلَا إِذْخَـــالِ * مِـــنْ مُوجِبَـــاتِ الْحَـــيْنِ وَالْإِخْـــلَالِ
إِنْ يَسْـــتَكِنَّ الشَّـــيْخُ فِي السِّـــتَارَهْ * يَنْتَظِـــرُ الْإِذْنَ لَـــهُ وَقَـــارَهْ
وَلَا يَـــزُورُهُ بِغَـــيْرِ الطُّهْـــرِ * حَضْـــرَتُهُ حَضْـــرَةُ وَالِي الْقَهْـــرِ
فِي كُـــلِّ حَـــالٍ يُحْسِـــنُ الظُّنُونَـــا * بِـــهِ كَـــذَا يَفْعَـــلُ صَـــادِقُونَا
وَقَـــدِّمَنْ مَحَبَّـــةَ الشَّـــيْخِ عَلَـــى * مَحَبَّـــةِ الْغَـــيْرِ تَنَـــلْ كُـــلَّ الْعُلَـــى
سِـــوَى الْإِلَـــهِ الْخَـــالِقِ الْأَخْـــلَاقِ * مَـــعَ الرَّسُـــولِ طَيِّـــبِ الْأَخْـــلَاقِ
لَـــيْسَ مِـــنَ الْآدَابِ أَنْ يُكَلِّفَـــا * سَـــيِّدَهُ شَـــيْئًا عَلَـــى مَـــا أُلِفَـــا
وَلَا إِلَيْـــهِ نَظْـــرَةً يُـــدِيمُ * كَمَيِّـــتٍ مِـــنْ عِنْـــدِهِ يُقِـــيمُ
وَمَـــنْ أَرَادَ صُـــحْبَةَ الرِّجَـــالِ * قُبُـــورِ الاَسْـــرَارِ ذَوِي الْكَمَـــالِ
فَـــلَا يُصَـــاحِبَنَّ غَيْـــرَ مَـــن تَقَـــعْ * حُرْمَتُـــهُ فِي قَلْبِـــهِ وَلَمْ يُضَـــعْ
وَكُلَّمَـــا يَخْطُـــرُ فِي الْفُـــؤَادِ * تَبْيِينُـــهُ لَـــهُ مِـــنَ السَّـــدَادِ
وَالصِّـــدْقُ فَهْـــوَ زِينَـــةُ الْمُرِيـــدِ * أَعَاذَنَـــا اللَّهُ مِـــنَ الْمَرِيـــدِ
بِـــأَنْ يَكُـــونُ جَزْمُـــهُ صَـــحِيحَا * وَالْعَـــزْمُ نَافِـــذًا لَـــهُ تَصْـــرِيحَا
مَاضِـــيَ الِاعْتِقَـــادِ لَا لِأَحَـــدِ * يُصْـــغِي مِـــنَ الْعِبَـــادِ فِي الْمُعْتَمَـــدِ
مُصَـــلِّيًا عَلَـــى الَّـــذِي سِـــوَاهُ * جَنَـــازَةً مُجَانِبًـــا هَـــوَاهُ

﴿فَصْلٌ فِيمَا يَقْطَعُ الْمُرِيدَ عَنْ أُسْتَاذِهِ﴾

مَـــا يَقْطَـــعُ الْمُرِيـــدَ فَـــالْإِعْرَاضُ * أَوَّلُـــهُ وَالثَّـــانِ الِاعْـــتِرَاضُ

إِذْ لَا تُفِيـــدُ صُـــحْبَةُ الْكُمَّـــالِ * إِلَّا لِوَجْـــــهِ اللَّهِ ذِي الْجَـــــلَالِ
كَـــزَازَةُ الْمُرِيـــدِ فِي ظُهُـــورِ * بَشْـــرِيَّةِ الشَّـــيْخِ بِـــلَا مَشْـــهُورِ
كَـذَا سُـقُوطُ حُرْمَـةِ الْأُسْـتَاذِ مِـنْ * قَلْـبِ الْمُرِيـدِ دُونَ رَيْـبٍ قَـدْ زُكِـنْ

﴿بَابُ مَا يَحْجُبُ عَنْ عِرْفَانِ الْأَوْلِيَاءِ﴾

أَمَّـا الَّـذِي يَحْجُـبُ عَـنْ عِرْفَـانِ * أَهْـلِ الْإِلَـهِ السَّـادَةِ الْأَعْيَـانِ
فَهْـوَ شُـهُودٌ مِـنْهُمُ الْمُمَاثَلَـهْ * كَـذَا الْمُعَاصَـرَةُ وَالْمُعَادَلَـهْ
كَـرَبْطِ أَوْصَـافِهِمُ بِمَـا ذَكَـرْ * فِي كُتْـبِهِمْ مُؤَلِّفُـونَ فِي الْخَبَـرْ
أَوْ ظَـنَّ وَصْـفَ ذَالِـكَ الْـوَلِيّ مِـنْ * أَوْصَـافِ رَبِّي وَنَبِيِّـهِ الْفَطِـنْ
وَيَحْجُـبُ الْمَنْـعُ كَـذَا الْقَبُـولُ * مِـنَ الْـوَرَى هَدِيَّـةً يَحُـولُ
وُقُـوعُ زَلَّـةٍ بِمَـنْ تَزَيَّـا * بِـزَيِّهِمْ قَـدْ يَحْجُـبُ الْغَبِيَّـا
وَأَنَّهُـمْ لَيْسُـوا بِسُـكَّانِ الْمُـدُنْ * بَـلْ فِي الْقِفَـارِ كُـلُّ ذَاكَ مَـا حَسُـنْ
ثُمَّ الْمُبَـادَرَةُ لِلْإِنْكَـارِ * لِعِـزَّةٍ وَسَـطْوَةِ الْقَهَّـارِ
كَـذَا التَّـرَدُّدُ إِلَى الْمُلُـوكِ * لِلْعَـوْنِ وَالْغَـوْثِ بِـلَا أُفُـوكِ
وَلَا تَشَـوُّفٍ وَلَا تَكَشُّـفِ * وَلَا تَشَـكٍّ لَا وَلَا تَكَفُّـفِ
وَيَحْجُـبُ الْأَسْـبَابُ وَالتَّصْـوِيرُ * قَبْـلَ اللِّقَـا وَهَكَـذَا التَّـوْقِيرُ
وَكُـلُّ ذَا جَهْـلُ كَرَامَـاتِ الْـوَلِي * فَـاللَّهُ يُنْجِينَـا مِـنَ التَّزَلْـزُلِ
وَذِي الرُّجُـوزُ لَا تَفِـي بِالْغَايَـهْ * لَكِنَّهَـا فِي حِفْظِهَـا الْكِفَايَـهْ

﴿بَابُ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُقَدَّمِينَ الْمَأْذُونِينَ فِي الطَّرِيقِ﴾

قَـــالَ الْإِمَـــامُ السَّـــيِّدُ الرَّبَّـــانِي * قُـــدْوَتُنَا وَشَـــيْخُنَا التِّجَّـــانِي
أُصِـــي مُقَـــدَّمًا عَلَـــى إِعْطَـــاءِ * ذَا الْـــوِرْدِ أَنْ يَعْفُـــو بِـــلَا جَفَـــاءِ
يَعْفُـو عَـنِ الْإِخْـوَانِ مِـنْ كُـلِّ الزَّلَـلْ * وَيَبْسُـطُ الْعَفْـوَ عَلَـى كُـلِّ خَلَـلْ
مُجْتَنِـــبَ الْمُوجِـــبِ فِي الْقُلُـــوبِ * ضَـــغِينَةً وَسَـــائِرَ الْعُيُـــوبِ
يَسْـعَى عَلَـى إِصْـلَاحِ ذَاتِ الْبَـيْنِ * وَمُوجِـــبٍ لِخَلَـــلٍ وَالشَّـــيْنِ
إِنْ تَشْـــتَعِلْ بَيْـــنَهُمُ نِـــيرَانُ * سَـــارَعَ لِلْإِطْفَـــا كَـــذَا الْجِـــيرَانُ
وَلْيُـــكُ فِي السَّـــعْيِ لِكُـــلِّ ذَاكَ فِي * مَرْضَـــاتِ رَبِّنَـــا الْعَلِـــيِّ يَكْتَفِـــي
بِغَـــيْرِ حَـــظِّ زَائِـــدٍ وَنَهْـــيُ مَـــنْ * يَـــرَاهُ يَسْـــعَى فِي نَمِيمَـــةٍ حَسَـــنْ
يَزْجُـــرُهُ بِـــالرِّفْقِ وَالْكَـــلَامِ * ذِي اللَّـــيْنِ لَا التَّشْـــدِيدِ وَالْمَـــلَامِ
عَـــامِلْهُمُ بِـــالرِّفْقِ وَالتَّيْسِـــيرِ * بَاعِـــدْ عَـــنِ التَّنْفِـــيرِ وَالتَّعْسِـــيرِ
وَجَـــاءَ سَـــكِّنُوا وَلَا تُنَفِّـــرُوا * نَعَـــمْ وَيَسِّـــرُوا وَلَا تُعَسِّـــرُوا
صَـــلَّى الْعَلِـــيمُ فَـــالِقُ الْإِصْـــبَاحِ * عَلَـــى النَّـــبِيِّ الْعَلَـــمِ الْمِصْـــبَاحِ
كَـــذَا تَبَاعُـــدُكَ عَـــنْ تَغْـــرِيمِ * دُنْيَـــاهُمُ مُـــلَازِمَ التَّكْـــرِيمِ
لَا تَلْتَفِـــتْ إِلَى الَّـــذِي تَحْوِيـــهِ * أَيْـــدِيهِمُ تَسْـــلَمْ مِـــنَ التَّمْوِيـــهِ
وَلَمْ تَـــرَ الْمُعْطِـــيَ غَيْـــرَ اللَّهِ * مَـــنْ يَلْتَفِـــتْ لِغَـــيْرِهِ فَـــاللَّاهِي
وَكُـــنْ عَـــنِ التَّشْـــتِيتِ وَالتَّبْـــذِيرِ * مُحَـــرِّرًا دُنْيَـــاهُمُ سَمِـــيرِي
وَلَا تُطَـــالِبْهُمْ مِـــنَ الْقَلِيـــلِ * وَلَا مِـــنَ الْكَثِـــيرِ يَـــا خَلِيلِـــي

إِلَّا الَّـــذِي سَمَحَـــتِ النُّفُـــوسُ * بِبَذْلِـــهِ فَـــذَالِكَ النَّفِـــيسُ
وَدَارِهِـــمْ بِـــالْبِرِّ وَالْإِحْسَـــانِ * لِمَـــا جَـــرَى للسَّـــيِّدِ الشَّـــعْرَانِي
عُوتِـــبَ بِـــالرُّجُوعِ لِلْإِخْـــوَانِ * إِذْ حَدَّثَتْـــهُ الـــنَّفْسُ بِالْخِـــذْلَانِ
تَحَمُّـــلُ الْأَذَى عَلَـــى مَـــنْ أَمَـــرَا * بِتَـــرْكِ دُنْيَـــا وَاجِـــبٌ حَيْـــثُ جَـــرَى
صَـــلِّ وَسَـــلِّمَنْ عَلَـــى الْأَحِيـــدِ * وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ ذَوِي التَّوْحِيـــدِ

﴿بَابُ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُرِيدِينَ مِنَ الْحُقُوقِ لِإِخْوَانِهِمْ﴾

أَمَّـــا الَّـــذِي حُـــقَّ عَلَـــى الْمُرِيـــدِ * أَعَاذَنَـــا اللَّهُ مِـــنَ الْمَرِيـــدِ
لِجُمْلَـــةِ الْإِخْـــوَانِ فِي الطَّرِيـــقِ * الْوَاضِـــحِ الْمُنْجِـــي مِـــنَ الْحَرِيـــقِ
فَهْـــوَ الْمَحَبَّـــةُ وَلَا يَسْـــتَاثِرُ * دُونَهُـــمُ شَـــيْئًا فَـــذَا الْمَـــآثِرُ
وَكُلُّمَـــا لِنَفْسِـــهِ مَحْبُـــوبُ * يُحِبُّـــهُ لَهُـــمْ أَيَـــا حَبِيـــبُ
يَسْـــأَلُ عَـــنْ مَـــنْ غَـــابَ وَالسَّـــقِيمُ * يَعُـــودُهُ كَـــذَا رَوَى الْعَلِـــيمُ
مُبْتَـــدِرَ الْمَلْقِـــيِّ بِالسَّـــلَامِ * وَبِالْبَشَاشَـــةِ وَبِـــالْكَلَامِ
وَأَنْ يَـــرَى الْفَضْـــلَ عَلَيْـــهِ لَهُـــمُ * وَطَلَـــبُ الرِّضَـــى كَـــذَاكَ يَلْـــزَمُ
وَلَا يَكُـــنْ مُـــزْدَحِمَ الْإِخْـــوَانِ * فِي كُـــلِّ أَمْـــرٍ دُنْيَـــوِيٍّ وَانِ
يُـــوَقِّرُ الْكَبِـــيرَ يَـــرْحَمُ الصَّـــغِيرْ * يُعْضِـــدُهُمْ فِي ذِكْـــرِ رَبِّنَـــا الْقَـــدِيرْ
وَيَتَعَـــاوَنُ مَـــعَ الْأَصْـــحَابِ * عَلَـــى اشْـــتِيَاقِ رَبِّنَـــا الْوَهَّـــابِ
وَكُـــلُّ مَـــا فِيـــهِ رِضَـــى الرَّحْمَـــانِ * تَـــرْغِيبُهُمْ فِيـــهِ مِـــنَ الْإِحْسَـــانِ
تَسَـــامُحٌ فِي ظَـــاهِرٍ وَبَـــاطِنِ * أَفْضَـــلُ رَأْسِ الْمَـــالِ عِنْـــدَ الْفَـــاطِنِ

وَلَا يُعَـاتِبْهُمْ عَلَـى شَـيْءٍ صَـدَرْ * مِـنْهُمْ لِأَنَّـهُ بِفِعْـلِ ذِي الْقَـدَرْ
وَاللهُ لَا يُسْـأَلُ عَمَّـا يَفْعَـلُ * وَنَحْـنُ مَسْـئُولُونَ عَمَّـا نَفْعَـلُ
كُـلُّ امْـرِئٍ خَلَقَـهُ الرَّحْمَـانُ * مَـعَ الَّـذِي يَفْعَـلُ يَـا نَوْمَـانُ
لَا تُسْـنِدِ الْفِعْـلَ لِغَـيْرِ اللَّهِ * تَظْلَـمْ مُسِـيءَ أَدَبٍ لِلَّهِ
وَإِنَ أَتَـى الْإِيـذَاءُ وَالضَّـرَّاءُ * مِـنْ نَحْـوِهِمْ فَـذَالِكَ النَّعْمَـاءُ
لِأَنَّـهُ يَـرُدُّكَ الْمَنَّـانُ * بِـهِ إِلَيْـهِ نِعْـمَ الِامْتِنَـانُ
أَلَمْ تَكُـنْ بِفِعْلِـهِ الْعَبِيـدُ * لَا عَنْـهُ مَهْـرَبٌ وَلَا مَحِيـدُ
أَلَمْ تَـكُ النُطْفَـةَ مِـنْ مَـنِيّ * ثُمْـنَى وَبَعْـدُ جِيفَـةً أُخَيّـي
مَـا ذَا التَّكَبُّـرُ وَأَنْـتَ الْحَامِـلُ * بَيْنَهُمَـا نَجَاسَـةً يَـا جَاهِـلُ
مَـا ذَا التَّكَبُّـرُ أَلَـنْ تَكُونَـا * مِمَّـنْ لِخَـوْفِ اللَّهِ قَـدْ يَبْكُونَـا
مَـا ذَا التَّكَبُّـرُ أَلَـيْسَ الطِّـينُ * وَالْمَـاءُ أَصْـلَكَ أَيَـا فَطِـينُ
أَلَمْ تَـكُ مُنْتَظِـرَ الْأَهْـوَالِ * وَالْـزَمْ بِمَـا يُحْمَـدُ فِي الْأَحْـوَالِ
يُحِـبُّ مَـنْ أَحَـبَّهُمْ يُعَـادِي * عَـدُوَّهُمْ مُـلَازِمَ الْمُعْتَـادِ
وَإِنْ كَبِـيرًا كَـانَ فَالْإِرْشَـادُ * إِيَّـاهُمُ لِلرُّشْـدِ فَالْمُرْتَـادُ
أَمَّـا الـتَّعَلُّمُ فِلِلصَّـغِيرِ * كَـذَاكَ كُـلِّ جَاهِـلٍ كَبِـيرِ
وَلَا مُوَسِّـعٌ عَلَـى الـنَّفْسِ وَهُـمْ * فِي ضَـيِّقٍ وَمَـعَ ذَا يَخْـدِمُهُمْ
وَلَـوْ بِتَقْـدِيمِ نِعَـالٍ لَهُـمُ * وَأَنْ يَكُـونَ لَهُـمُ يَبْتَسِـمُ
وَجَـاءَ فِي جَـوَاهِرِ الْمَعَـانِي * مِـنْ ذَا مُقِـرُّ عَـيْنِ ذِي الْإِمْعَـانِ
وَمَـنْ يُضَـيِّعَنْ حُقُـوقَ صَـحْبِهِ * فَـاللَّهُ يَبْتَلِيـهِ سُـوءَ كَسْـبِهِ

بِـــــأَنْ يُضَـــــيِّعَ حُقُـــــوقَ اللَّهِ * سُـــبْحَانَهُ جَـــلَّ عَـــنِ الْأَشْـــبَاهِ
ثُمَّ صَـــــلَاتُهُ مَـــــعَ السَّـــــلَامِ * عَلَـــى إِمَـــامِ دَخِلِـــي السَّـــلَامِ
وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْأَعْـــــلَامِ * مُشَـــــيِّدِي الْبُنْيَـــــانِ لِلْإِسْـــــلَامِ

﴿بَيَانُ شُرُوطِ الطَّرِيقَةِ التِّجَّانِيَّةِ﴾

فَلْنَصْـــــرِفِ الْعِنَـــــانَ لِلشُّـــــرُوطِ * لِأَنَّهَـــــا لَـــــوَازِمُ الْمَشْـــــرُوطِ
الْحَمْـــدُ لِلَّهِ الَّـــذِي قَـــدْ أَنْعَمَـــا * بِفَضْـــلِهِ سُـــبْحَانَ مَـــنْ تَعَظَّمَـــا
نَظْـــمَ شُـــرُوطِ قُطْبِنَـــا الرَّبَّـــانِي * أَبِي الْعَبَـــاسِ أَحْمَـــدَ التِّجَّـــانِي
مَـــنْ خَـــاضَ أَبْحُـــرَ الْيَقِينِيَّـــاتِ * نَيْـــلَ اللَّئَـــالِيِّ الْإِلَهِيَّـــاتِ
فَنَـــالَ مَـــا نَـــالَ مِـــنَ الْوِلَايَـــهْ * مِـــنْ رَبِّـــهِ وَالْجَـــاهِ وَالْوَلَايَـــهْ
بَـــدْرِ الشُّـــكُوكِ الْعَلَـــمِ الْمُنِـــيرِ * بَحْـــرِ الْحَقَـــائِقِ بِـــلَا تَنْكِـــيرِ
ثَلَاثَـــةٌ مِـــنْ بَعْـــدِهَا الْعِشْـــرُونَا * أَوَّلُهَـــا يَـــا سَـــائِلِي تَبْيِينَـــا
كَـــوْنُ الَّـــذِي يُلَقِّـــنُ الْأَذْكَـــارَا * مَـــأْذُونَ تَلْقِـــينٍ بِهَـــا جِهَـــارَا
وَأَنْ يَكُـــونَ طَالِـــبُ التَّلْقِـــينِ * خَـــالٍ عَـــنِ الْأَوْرَادِ بِـــالْيَقِينِ
أَوْ تَارِكًـــــا مُنْسَـــــلِخًا وَإِلَّا * فَـــاتْرُكْ لَـــهُ طَرِيقَـــهُ وَالْإِلَّا
فَـــالطُّرْقُ كُلُّهَـــا إِلَى الرَّحْمَـــانِ * مُوصِـــلَةٌ مُسْـــلِكَةٌ يَـــا جَـــانِي
وَلَـــيْسَ ذَا مِنَّـــا تَكَبُّـــرًا عَلَـــى * شُـــيُوخِنَا الْكِـــرَامِ جَـــلَّ مَـــنْ عَـــلَا
لَكِنَّـــهُ شَـــرْطٌ عَلَـــى الطَّرِيـــقِ * أَعَاذَنَـــا اللَّهُ مِـــنَ الْحَرِيـــقِ
وَمَـــنْ يُـــرِدْ فِي نَهْجِنَـــا الـــدُّخُولَا * لَا بُـــدَّ مِـــنْ ذَا الشَّـــرْطِ عِ الْمَقُـــولَا

لِكُـــلِّ ضُـــرٍّ يَـــا أَخِـــي يُـــؤَمِّنُ * لَا يَلْحَقَنْـــهُ طُـــولَ دَهْـــرٍ فِـــتَنُ
وَذَا بِوَعْـــدٍ صَـــادِقٍ مِـــنَ النَّـــبِي * صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللَّهُ كُـــلَّ الْحُقُـــبِ
وَكُـــلُّ مَـــنْ أَذِنَـــهُ التِّجَّـــانِي * لَا بُـــدَّ مِـــنْ ذَا الشَّـــرْطِ يَـــا ذَا الْفَـــانِي
وَلَا يَـــزُورُ الْأَوْلِيَـــاءَ مُطْلَقَـــا * مَـــنْ كَـــانَ بِالْإِمَـــامِ قَـــدْ تَعَلَّقَـــا
لِأَنَّـــهُ أَمَـــرَهُ النَّـــبِيُّ * صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا الْعَلِـــيُّ
أَنْ يَرْفَـــعَ الْإِذْنَ عَـــنِ امْـــرَأَيْنِ * عَبْـــدِ السَّـــلَامِ الْقُطْـــبِ زَائِـــرَيْنِ
اِبْـــنِ مَشِـــيشٍ ذَا لَنَـــا الـــدَّلِيلُ * صَـــلَّى عَلَـــى شَـــفِيعِنَا الْجَلِيـــلُ
قَـــال التِّجَـــانِي الْعَلَـــمُ الرَّسُـــوخُ * مَسْـــأَلَةٌ أَغْفَلَهَـــا الشُّـــيُوخُ
وَهِـــيَ أَنَّ كُـــلَّ مَـــنْ قَـــدْ أَخَـــذَا * عَـــنْ شَـــيْخِهِ وَزَارَ غَيْـــرًا وَاحْتَـــذَا
لَمْ يَنْتَفِـــعْ بِـــهِ وَلَا بِالثَّـــانِي * نَعُـــوذُ بِـــاللَّهِ مِـــنَ الشَّـــيْطَانِ
يَـــا أَيُّهَـــا الْإِخْـــوَانُ وَالْخُـــلَّانُ * عَفَـــا لَنَـــا وَلَكُـــمُ الْمَنَّـــانُ
لَا تَنْقُصُـــوا الْمِيـــزَانَ وَالْمِكْيَـــالَا * بِالْأَوْلِيَـــا بَـــلْ أَلْزِمُـــوا الْمِنْـــوَالَا
فَعَظِّمُـــوا جَمِيـــعَ الاَوْلِيَـــاءِ * كَمَـــا بِـــهِ أَمَـــرَ ذُو الْوَفَـــاءِ
وَلَا تَكُونُـــوا كَالَّـــذِينَ فَرَّقُـــوا * مِثْـــلَ الْيَهُـــودِ رَبُّنَـــا الْمُوَفِّـــقُ
وَمَـــا ذَكَرْنَـــا لَـــيْسَ بِاسْـــتِهْزَاءِ * كَـــلَّا أُخَيِّـــي بَـــلْ لِشَـــرْطٍ جَـــاءِ
وَشَـــيْخُنَا كَثِـــيرُ الِامْتِنَـــاءِ * فَيَـــا لَـــهُ بِشَـــأْنِ الاَوْلِيَـــاءِ
وَمَـــدَّ رِجْـــلٍ بَعْـــضَ صَـــحْبِهِ مَنَـــعْ * لِـــدَارِ إِدْرِيـــسَ الْـــوَلِيِّ فَـــامْتَنَعْ
وَقَصْـــدُ الِانْتِفَـــاعِ بِـــالْمَزُورِ * مَحَـــطُّ مَنْـــعِ شَـــيْخِنَا الْعَزِيـــرِ
يَعْـــنِي بِـــهِ أَنْ يَقْصِـــدَ اسْـــتِمْدَادَا * مِـــنَ الْـــوَلِيِّ فَـــالْزِمِ السَّـــدَادَا

وَقَـــالَ ذَا جَمْـــعٌ مِـــنَ الْأَصْـــحَابِ * عَلَـــيْهِمُ الـــدَّهْرَ رِضَـــى الْوَهَّـــابِ
فِي آخِـــرِ الْعُمُـــرِ سَـــدَّ الْبَابَـــا * لِمَـــا بِنَـــا يَعْرِفُـــهُ الْحِجَابَـــا
وَقَـــالَ لَا تَـــزَالُ رُحْمَـــى اللَّهِ * عَلَـــى إِمَامِنَـــا حَبِيـــبِ اللَّهِ
لَا تَعْـــرِفُ الْعُمُـــومُ لِلْحِجَـــابِ * الْعَمَـــلَ الصَّـــالِحَ لِلتَّـــوَّابِ
تَعْظِيمُـــكَ الْـــوَلِيَّ بِـــالْفُؤَادِ * أَجْـــدَى تَحَـــرُّكٍ مَـــعَ الْفَسَـــادِ
لِأَنَّنَـــا أَسْـــرَى النُّفُـــوسِ رَبَّنَـــا * حَـــلِّ الْوِثَـــاقَ رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا
وَكُـــلُّ مَـــا رُوِيَ فِي الطَّرِيـــقِ * عَـــنِ النَّـــبِيِّ الْمُصْـــطَفَى الصَّـــدُوقِ
وَإِنَّنَـــا لَنَـــا عَـــنِ الـــزَّوْرِ عِـــوَضْ * صَـــحِيحُ الِاسْـــنَادِ بِـــلَا شَـــكٍّ عَـــرَضْ
وَمَـــنْ تَـــلَا جَـــوْهَرَةَ الْكَمَـــالِ * رَمْـــزُ يَـــبٍ وَقَـــالَ بَعْـــدُ التَّـــالِي
هَـــذِي إِلَيْـــكَ يَـــا رَسُـــولَ اللَّهِ * مِـــنِّي هَدِيَّـــةُ الْأَسِـــيفِ الْـــوَاهِي
كَـــانَ كَمَـــنْ زَارَ نَـــبِيَّ اللَّهِ * وَالْأَنْبِيَـــا وَزَارَ رُسْـــلَ اللَّهِ
وَزَارَ الْأَوْلِيَـــاءَ وَالْأَقْطَابَـــا * وَسَـــائِرَ الْكُمَّـــلِ وَالْأَحْبَابَـــا
وَمَـــنْ يَكُـــنْ مُصَـــدِّقًا مُحَقِّقَـــا * يَكْفِيـــهِ قَـــوْلُ سَـــيِّدِي إِنْ وُفِّقَـــا
لَا تَلْتَفِـــتْ إِلَى ذَوِي انْتِقَـــادِ * وَاتْـــرُكْ سَـــبِيلَ كُـــلِّ ذِي احْتِقَـــادِ
وَالْفَضْـــلُ يَـــا مُرِيـــدُ عِنْـــدَ اللَّهِ * يُؤْتِيـــهِ مَـــنْ يَشَـــا بِـــلَا اشْـــتِبَاهِ
وَاسْـــتَغْنِ لَا تُمَـــازِجِ الْأَوْرَادَا * وَاسْـــتَكْفِ مَـــا كَفَـــى تَنَـــلْ مُـــرَادَا
إِنَّ الَّـــذِي كَـــانَ يَقِـــلُّ وَكَفَـــى * خَيْـــرٌ مِـــنَ الْكَثِـــيرِ أَلْهَـــى وَكَفَـــى
لَـــوْ تَـــذْكُرَنْ مِائَـــةَ أَلْـــفِ عَـــامِ * فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ جَـــا مِـــنَ الْأَيَّـــامِ
مِائَـــةَ أَلْـــفِ الـــذِّكْرِ كُـــلَّ يَـــوْمِ * مِائَـــةَ أَلْـــفِ سَـــنَةٍ يَـــا قَـــوْمِ

فَـــلَا تُسَـــاوِي مَـــرَّةَ الْفَرِيـــدَهْ * أَعْـــنِي صَـــلَاةَ الْفَـــاتِحِ الْمَجِيـــدَهْ
وَإِنْ أَتَـــى مُنْتَقِـــدٌ يُلْقِـــي الْحُجَـــجْ * فَـــالنَّزْحُ لَا يُفْـــنِي بِـــأَمْوَاجِ اللُّجَـــجْ
فَرَبُّنَـــــا الْمُقْبِـــــلُ بِـــــالْقُلُوبِ * وَمُـــــدْبِرٌ بِهَـــا عَـــنِ الْمَجْلُـــوبِ
فَشَـــيْخُنَا أَخَـــذَ مَـــا يَقُـــولُ * عَـــنِ الَّـــذِي تَعْلَـــمُ يَـــا خَلِيـــلُ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا * وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ وَكَرَّمَـــــا
وَرَابِـــعُ الشُّـــرُوطِ صَـــلَّى اللَّهُ * عَلَـــى نَبِيِّـــهِ الَّـــذِي اصْـــطَفَاهُ
لُزُومُـــهُ الشَّـــرْعَ بِكُـــلِّ حَـــالِ * وَفِي الْجَمَاعَـــةِ الصَّـــلَاةُ تَـــاتِي
مَحَبَّـــةُ الشَّـــيْخِ بِـــلَا انْقِطَـــاعِ * إِلَى الْمَمَـــاتِ خَـــامِسُ الْأَنْـــوَاعِ
خَلِيفَـــةُ الشَّـــيْخِ عَلَـــى جَمِيـــعِ مَـــا * كَـــانَ لَـــهُ كَالشَّـــيْخِ فِيمَـــا عُلِمَـــا
وَأَطِعَـــنْ وَأَخْـــدِمِ الْمُقَـــدَّمَا * وَلَـــوْ تَكُـــونُ صَـــاحِ مِنْـــهُ أَعْلَمَـــا
وَنَظْمُـــهُ فِي سِـــلْكِ أَهْـــلِ اللَّهِ * إِيَّـــاكَ يَكْفِيـــكَ فَـــلَا تُبَـــاهِي
ثَلَاثَـــةٌ لَا يَسْـــتَخِفُّ بِهِـــمُ * إِلَّا مُنَـــافِقٌ غَـــبِيٌّ مُـــبْهَمُ
فَعَـــالِمٌ وَمُقْسِـــطُ الْإِمَـــامِ * كَـــذَاكَ ذُو الشَّـــيْبَةِ فِي الْإِسْـــلَامِ
وَعَـــدَمُ الْأَمْـــنِ بِمَكْـــرِ اللَّهِ * لِنَهْيِـــهِ عَـــنْ أَمْـــنِ مَكْـــرِ اللَّهِ
وَمِنْـــهُ جَنْـــبَ الشَّـــيْخِ أَنْ لَا يَصْـــدُرَا * سَـــبُّ عَـــدَاوَةٌ وَلَا بُغْـــضٌ جَـــرَى
مِنْهَـــا لُـــزُومُ الْـــوِرْدِ لِلْوَفَـــاةِ * وَالْاِعْتِقَـــادُ بِالشُّـــرُوطِ يَـــاتِي
كَـــذَا السَّـــلَامَةُ مِـــنِ انْتِقَـــادِ * أَعَاذَنَـــا اللَّهُ مِـــنَ الْعِنَـــادِ
وَلْـــيَكُنِ التِّلْمِيـــذُ مَـــأْذُونَ الـــذِّكَرْ * مِـــنْ قُـــدْوَةٍ أَوْ مَـــنْ لَـــهُ الْإِذْنُ يُقَـــرْ
وَالْاِجْتِمَـــاعُ لِلْوَظِيفَـــةِ وَجَـــبْ * إِنْ كَـــانَ إِخْـــوَانٌ وَمَـــا خِيـــفَ الْغَلَـــبْ

وَمَـــنْ يَكُـــنْ فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ يَحْضُـــرُ * حَضْـــرَتَهَا فَذَنْبُـــهُ قَـــدْ يُغْفَـــرُ
فَلَـــوْ عَلِمْـــتُمْ مَـــا لَهَـــا مِـــنْ فَضْـــلِ * أَتَيْتُمُوهَـــــا حَبْـــــوَةً لِلْفَضْـــــلِ
وَالـــذِّكْرُ بَعْـــدَ الْعَصْـــرِ فِي عَرُوبَـــةْ * كَلِمَـــــةُ الْإِخْـــــلَاصِ لِلْغُرُوبَـــــهْ
إِلَى بَقَـــــاءِ سَـــــاعَةٍ وَنِصْـــــفِ * يَنْتَظِـــــرُ الْمَشْـــغُولُ دُونَ خُلْـــفِ
وَسُـــورَةُ الْإِخْـــلَاصِ تِسْـــعَ مِائَـــةِ * فَقَـــدْرُهَا لَكِـــنْ مَـــعَ الْبَسْـــمَلَةِ
فِي فَضْـلِهِ يَكْفِـي حُضُـورُ الْمُصْـطَفَى * صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَشَـــرَّفَا
لَا تَقْـــرَأَنْ جَـــوْهَرَةً بِغَـــيْرِ مَـــا * طَهَـــــارَةٍ مَائِيَّـــــةٍ فَلْتَعْلَمَـــــا
وَغَـــيْرِ مَجْلِـــسٍ وَلَكِـــنْ أَبْـــدِلَا * عِشْـــرِينَ مِـــنْ صَـــلَاةِ فَـــاتِحٍ وِلَا
إِذْ حَاضِـــرٌ شَـــفِيعُنَا وَالْخُلَفَـــا * فِي مَجْلِـــسِ الـــذِّكْرِ بِـــلَا خُلْـــفٍ وَفَى
وَمَـــنْ رَوَى الْأَرْبَـــعَ وَالْعِشْـــرِينَا * فَالْأَغْلَـــبُ الْعِشْـــرُونَ فَاسْـــتَبِينَا
وَخَصَّـــصَ الْمَنْـــعَ التَّمَاسِـــنِيُّ * بِرَاكِـــبٍ لَا غَيْـــرُهُ عَلِـــيُّ
وَبَعْضُـــهُمْ أَطْلَـــقَ بِـــالرُّكُوبِ * وَالْـــبَعْضُ خَصَّـــهُ بِكَـــالرُّكُوبِ
وَطَـــاهِرٌ يَمْشِـــي بِتُـــرْبٍ طَـــاهِرِ * يَقْرَأُهَـــا بِـــلَا خِـــلَافٍ ظَـــاهِرِ
وَالْـــبَعْضُ لَمْ يَـــرَ الْجُلُـــوسَ فِيهَـــا * كَشَـــيْخِنَا الْحَـــافِظِ خُـــذْ تَرْفِيهَـــا
وَبَعْضُـــهُمْ كَسَـــيِّدِي الْمَوْلُـــودِ * يَجْلِـــسُ عِنْـــدَ السَّـــابِعِ الْمَحْمُـــودِ
وَجَـــانِبَنْ تَقَـــاطُعِ الْأَخْـــلَاقِ * إِذْ كُلُّهُـــمْ مَظَـــاهِرُ الْخَـــلَّاقِ
لَا سِـــيَّمَا الْأَصْـــحَابُ وَالتَّهْـــوِينُ * بِـــالْوِرْدِ أَيْضًـــا مَنْعُـــهُ يَبِـــينُ
فَهُـــوَ تَـــأْخِيرٌ بِـــذِي الْأَوْرَادِ * عَـــنْ وَقْتِهَـــا بِغَـــيْرِ عُـــذْرٍ بَـــادِ
كَـــذَا التَّصَـــدُّرُ إِلَى إِعْطَـــاءِ * بِغَـــيْرِ إِذْنٍ صَـــحَّ بِالْإِعْطَـــاءِ

لِأَنَّـــهُ مِـــنَ الْأُمُـــورِ الْجَالِبَـــهْ * مَـــوْتَ امْـــرِئٍ حَقًّـــا بِسُـــوءِ الْعَاقِبَـــهْ

دَعْـــوَى الْوِلَايَـــةِ كَـــذَا ادِّعَـــاءُ * مَشِـــيخَةٍ وَلِلْـــوَرَى الْإِيـــذَاءُ

وَكُـــلُّ مَـــنْ لِشَـــيْخِهِ يَنْتَسِـــبُ * كَـــانَ فَـــالْاِحْتِرَامُ فِيـــهِ يَجِـــبُ

لَا سِـيَّمَا الْكُبَّـارُ مِـنْ ذَا الْمَـذْهَبِ * أَهْـــلُ الْخُصُوصِـــيَّةِ أَهْـــلُ الرُّتَـــبِ

وَاشْـــتَرَطُوا طَهَـــارَةَ الْمَكَـــانِ * وَالثَّـــوْبِ وَالْجِسْـــمِ عَلَـــى الْإِمْكَـــانِ

كَـــذَالِكَ الْجُلُـــوسُ إِلَّا لِسَـــفَرْ * مُسْـــتَقْبِلَ الْقِبْلَـــةِ حَالَـــةَ الـــذِّكَرْ

وَجَـــوَّزُوا الْكَـــلَامَ لِلضَّـــرُورَهْ * مُمْتَنِـــعٌ بِغَـــيْرِ مَـــا ضَـــرُورَهْ

بِكِلْمَـــةٍ أَوْ كِلْمَتَـــيْنِ حَـــدُّوا * عَـــنْ شَـــيْخِنَا التِّجَّـــانِ نِعْـــمَ الْحَـــدُّ

وَإِنْ يَكُـــنْ بِالْوَالِـــدِ الْمُخَاطَـــبُ * أَوْ شَـــيْخِ اَوْ زَوْجٍ يُجَـــبْ مَـــا خَـــاطَبُوا

وَمَـــا رَأَيْـــتُ الْحَـــدَّ فِي الْجَـــوَاهِرِ * وَلَا الرِّمَـــاحِ الْبَـــيِّنِ الْمَفَـــاخِرِ

هَـــذِي اللَّـــوَاتِي لَازِمَـــاتٌ لِلْعُمُـــومِ * وَمَـــنْ يُرَاعِيهَـــا فَفِـــي رِضَـــى الْحَكِـــيمْ

مِمَّـــا مَضَـــى مَـــا يَقْطَـــعُ الْمُرِيـــدَا * عَـــنْ شَـــيْخِنَا إِيَّـــاكَ وَالْعَنِيـــدَا

زِيَـــارَةٌ وَالتَّـــرْكُ وَالْمُهَاوَنَـــهْ * وَالْجَمْـــعُ جَانِبَنَّهَـــا مُبَايَنَـــهْ

وَالْبَـــاقِ لَا يُطْلَـــبُ غَيْـــرُ قَـــادِرِ * سُـــبْحَانَ ذِي الْمُلْـــكِ الْعَزِيـــزِ الْقَـــادِرِ

وَصُـــورَةُ الْقُـــدْوَةِ إِنْ قَـــدَّرْتَا * إِحْضَـــارَهَا فَاسْتَحْضِـــرَنْ رَبِحْتَـــا

صُـــورَةُ ذَاتِ شَـــيْخِنَا التِّجَّـــانِي * يَـــا مُبْتَغِـــي اسْتِحْضَـــارَهَا يَـــا جَـــانِي

قَـــدْ كَـــانَ أَبْـــيَضَ نَقِيًّـــا مُشْـــرَبَا * بِحُمْـــرَةٍ مُعْتَـــدِلًا مُهَـــذَّبَا

وَكَـــثَّ لِحْيَـــةٍ بَهِـــيَّ الْمَنْظَـــرِ * مُنَـــوِّرَ الشَّـــيْبِ جَمِيـــلَ الْمَظْهَـــرِ

عَظِـــيمَ هَيْبَـــةٍ جَلِيـــلَ الْقَـــدْرِ * وَحُلْـــوَ مَنْطِـــقٍ وَصَـــوْتٍ جَهْـــوَرِ

إِنْ رَفَـــعَ الصَّـــوْتَ فَبِالْوَقَـــارِ * وَبِالسَّـــكِينَةِ الْكَـــلَامُ الْقَـــارِي
وَأَنْفَـــعٌ وَأَكْمَـــلُ اسْتِحْضَـــارُ * صُـــورَةِ مَـــنْ بَـــيْنَ الْـــوَرَى يُخْتَـــارُ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا الْقَهَّـــارُ * وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْغَفَّـــارُ
وَقَـــدِّرَنْ بِأَنَّـــهُ الْمُصَـــلِّي * إِذْ كُلُّنَـــا بِنُـــورِهِ الْمُجَلِّـــي
صَـــلَّى وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ اللَّهُ * وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ كَمَـــا يَرْضَـــاهُ
وَقَـــدْ سَـــقَانَا خَـــالِقُ الْعِبَـــادِ * ثَمَـــانَ مَـــرَّاتٍ بِنُـــورِ الْهَـــادِي
وَعَـــالَمُ الْأَرْوَاحِ حِـــينَ خَلَقَـــا * اللَّهُ نُورَهَـــا سَـــقَاهَا مُطْلَقَـــا
كَـــذَاكَ حِـــينَ كَوْنِـــهِ يُصَـــوِّرُ * مِـــنْ نُـــورِهِ الْأَرْوَاحَ يَـــا مُسْـــتَخْبِرُ
مَـــنْ لَمْ يُجِـــبْ فَسَـــقْيُهُ الظَّـــلَامُ * أَعَاذَنَـــا مِـــنْ ذَالِـــكَ السَّـــلَامُ
وَيَـــوْمَ قَـــالَ رَبُّنَـــا أَلَسْـــتُ مَـــنْ * أَجَـــابَ قَـــدْ سَـــقَاهُ أَنْـــوَارًا وَمَـــنْ
وَهَكَـــذَا مِـــنْ لَـــدُنِ التَّصْـــوِيرِ * فِي بَطْـــنِ أُمِّـــهِ سُـــقِي بِـــالنُّورِ
كَـــذَا لَـــدَى الْخُـــرُوجِ وَالْتِقَامَـــهْ * بِثَـــدْيِ أُمِّـــهِ بِـــلَا انْتِقَامَـــهْ
كَـــذَاكَ عِنْـــدَ نَفْـــخِ رُوحٍ فِينَـــا * كَـــذَا زَمَـــانُ بَعْثِنَـــا يَقِينَـــا
وَصَـــوِّرَنْ يَـــوْمَ دُخُولِـــهِ عَلَـــى * مَكَّـــةَ بِـــالْفَتْحِ وَنَصْـــرٍ قَـــدْ عَـــلَا
بَـــيْنَ أُسَـــيْدٍ كَـــانَ وَالصِّـــدِّيقِ * عَبْـــدُ الْإِلَـــهِ الطَّـــاهِرِ الْعَتِيـــقِ
أَوْ يَـــوْمَ يَشْـــفَعُ الْـــوَرَى جَمِيعَـــا * وَالْكُـــلُّ كَـــانَ خَائِفًـــا فَزِيعَـــا
أَوْ يَـــوْمَ أَنْشَـــدَ نِسَـــا الْأَنْصَـــارِ * عَلَـــى قُـــدُمِ سَـــيِّدِ الْأَبْـــرَارِ
صَـــلِّ وَسَـــلِّمَنْ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ * وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْأَطْهَـــارِ
وَلْنَـــرْجِعَنْ لِمَـــا عَقَـــدْتُ الْبَابَـــا * لَـــهُ لِكَـــيْ نُـــدَاوِيَ الْأَلْبَابَـــا

وَمَـــنْ عَلَـــى فَهَامَـــةٍ قَـــدْ قَـــدَرَا * مَعَـــانِيَ الْأَلْفَـــاظِ فَلْيَسْتَحْضِـــرَا
تَفْسِـــيرُ الْاِسْـــتِغْفَارِ يَـــااللَّهُ أَقِـــلْ * إِيَّـــايَ جَـــلَّ مَـــنْ سِـــوَاهُ مُنْتَقِـــلْ
مَقْصَـــــــدُ لَا إِلَـــــــهَ إِلَّا اللَّهُ لَا * مَعْبُـــودَ بِـــالْحَقِّ وَجَـــلَّ مَـــنْ عَـــلَا
وَغَيْـــــرُ ذَا مُسْـــــتَمِعَ اللِّسَـــــانِ * كَـــيْ يُشْـــغِلَ الْفِكْـــرَ عَـــنِ الْجَـــوْلَانِ
لَا بُـــدَّ مِـــنْ تِلْـــكَ الشُّـــرُوطِ كُـــلَّا * وَإِنْ عَجَـــزْتَ فَعَلَيْـــكَ الْجُـــلَّا
لَا تُتْعِـــبِ الـــنَّفْسَ بِـــذِي الْأَوْرَادِ * عَـــنِ الشُّـــرُوطِ خِبْـــتَ عَـــنْ مُـــرَادِ
صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ بَـــارِئَ الْأَعْيَـــانِ * عَلَـــى الرَّسُـــولِ سَـــيِّدِ الْأَعْيَـــانِ
وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ النُّجُـــــومِ * خَـــــزَائِنِ الْأَحْكَـــــامِ وَالْعُلُـــــومِ
مَـــا مَايَلَـــتْ فِي رَوْضِـــهَا الْقِنْـــوَانُ * وَانْـــــدَفَعَتْ لِتُرْبِـــــهِ الرُّكْبَـــــانُ

﴿وَلِعَظَمَةِ الصَّلَاةِ أُفْرِدَ لَهَا فَصْلٌ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا وَصَّى بِهِ النَّبِيُّ﴾

﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

وَحُـــــقَّ لِلصَّـــــلَاةِ أَنْ يُفَـــــرَّدَا * فَصْـــلٌ لَهَـــا سُـــبْحَانَ مَـــنْ تَفَـــرَّدَا
لِأَنَّهَـــا أَعْظِـــمْ بِهَـــا التَّنَـــاجِي * سُـــبْحَانَ مَـــنْ كُنْـــتَ بِهَـــا تَنَـــاجِي
قَـــالَ رَسُـــولُ اللَّهِ إِنْ صَـــلَّيْتَا * صَـــلِّ صَـــلَاةَ مُـــودِعٍ زَكَّيْتَـــا
إِذِ الْمُصَـــــلِّي سَـــــائِرٌ لِلَّهِ * بِقَلْبِـــــهِ اللَّهَ عِبَـــــادَ اللَّهِ
يُـــوَدِّعُ الـــدُّنْيَا كَـــذَا هَـــوَاهُ * وَكُـــلُّ شَـــيْءٍ يَـــا أَخِـــي سِـــوَاهُ
وَمَـــنْ يُنَـــاجِي رَبَّـــهُ تَعَـــالَى * فَوَاجِـــبٌ إِصْـــغَاؤُهُ الْمَقَـــالَا
تَعَلَّمُـــوا كَيْفِيَّـــةَ الطَّهَـــارَهْ * وَكَمِّلُـــوا الْأَعْضَـــاءَ بِالْوَقَـــارَهْ

وَأَكْثَـــــرُ الْعُمُـــــومِ يَلْعَبُونَـــــا * الْيَـــــوْمَ بِـــــالطُّهْرِ فَيُبْطِلُونَـــــا
صَـــلَاتَهُمْ إِذْ ذَاكَ شَـــرْطٌ وَاجِـــبُ * وَلَا تُخَفِّـــفْ أَمْـــرَهُ يَـــا صَـــاحِبُ
وَحَسِّـــــنُوا فَاتِحَـــــةَ الْكِتَـــــابِ * قِـــــرَاءَةً تَنْجُـــــو مِـــــنَ الْعِتَـــــابِ
وَبَسْـــمِلَنْ إِنْ كُنْـــتَ ذَا اقْتِفَـــاءِ * نَهْـــجَ التِّجَـــانِيِّ وَذَا اكْتِفَـــاءِ
وَلِحَـــدِيثِ الْغَـــافِقِي الْمُؤَكَّـــدِ * كَـــانَ التِّجَـــانِي حَالِفًـــا لَمْ يَعْتَـــدِ
لَا يَتْـــرُكَنْ بَسْـــمَلَةً مُتَّصِـــلَهْ * فِي أَيِّ أَمْـــرٍ مُعْتَنًـــا بِالْحَمْـــدَ لَـــهْ
جَهْـــرًا لِأَنَّ مَـــنْ يَكُـــونُ مُظْهِـــرَا * إِسْـــمَ الْعَلِـــي كَالشَّـــفِعِيِّ أُظْهِـــرَا
وَكَـــانَ يَجْهَـــرُ بِهَـــا عَلِـــيُّ * كَمَـــا أَتَـــى بِـــذَالِكَ الـــرَّازِيُّ
وَمَـــنْ يَكُـــنْ فِي قَوْلِـــهِ مُعْتَمِـــدَا * فَـــلَا يُلَاقِـــي عِنْـــدَ رَبِّي عَبَـــدَا
لَا تَلْتَفِـــتْ مِـــنْ بَعْـــدِ ذَا مُخْتَلِفَـــا * وَشَـــيْخُنَا بَحْـــرٌ خِضَـــمٌّ فَاعْرِفَـــا
وَقَـــدْ أَرَاحَنَـــا مِـــنَ الْخِـــلَافِ * جَـــزَاهُ رَبِّي كُـــلَّ خَـــيْرٍ وَافِي
إِنْ عَـــرَضَ الْأَقْـــوَالُ لِلْأَشْـــيَاخِ فِي * مَسْـــأَلَةٍ فَـــاتْبَعْ لِشَـــيْخِكَ تَفِـــي
إِنْ كَـــانَ ذَا عِلْـــمٍ أَخَـــا الْكَمَـــالِ * سُـــبْحَانَ ذِي الْإِنْعَـــامِ وَالْإِفْضَـــالِ
قَـــدْ قَـــالَ ذَا مُحَمَّـــدُ الْيَـــدَالِي * جَـــزَاهُ رَبِّي الْخَيْـــرَ بِـــالتَّوَالِي
وَرَاجِعَـــنَّ رِحْلَـــةَ الْعَيَاشِـــي * فِيهَـــا كِفَايَـــةٌ عَـــنِ التَّفْتَـــاشِ
كَرَاهَـــةٌ إِبَاحَـــةٌ نَـــدْبٌ وُجُـــوبْ * مَـــذْهَبُ مَالِـــكٍ حَوَاهَـــا يَـــا حَبِيـــبْ
وَثَقِّلَـــنَّ هَيْئَـــةَ الصَّـــلَاةِ * حَيْـــثُ الرُّكُـــوعُ وَالسُّـــجُودُ تَـــاتِي
وَالِاسْـــتِوَاءُ مِنْهُمَـــا يَكُـــونُ * مِثْلَهُمَـــا لَا نَاقِصًـــا يَبِـــينُ
فَـــرِّغْ أَصَـــابِعَكَ مِـــنْ عِنْـــدِ الرُّكُـــوعْ * ضُـــمَّ لَـــدَى السُّـــجُودِ وَلْتُجْـــرِ الـــدُّمُوعْ

وَلَـــيْسَ ذَا بِمَـــذْهَبِ الْإِمَـــامِ * أَيْ مَالِـــكٍ فَاسْـــتَمِعَنْ كَلَامِـــي

لَا بُـــدَّ مِـــنْ ثَـــلَاتِ تَسْـــبِيحَاتِ * عَلَـــى التَّرَاخِـــي فُـــزْتَ بِـــالْخَيْرَاتِ

أَقَلُّهَـــا فَنَقْـــرَةُ الْغُـــرَابِ * وَقَـــدْ نَهَاهَـــا الْهَـــادِ لِلصَّـــوَابِ

وَجَـــاءَ فِي عَـــوَارِفِ الْمَعَـــارِفِ * إِنَّ الْكَمَـــالَ الْعَشْـــرُ عِنْـــدَ الْعَـــارِفِ

تَـــأْتِي بِـــذَا الْعَـــدَدِ بِالْخُشُـــوعِ * بَعْـــدَ الـــتَّمَكُّنِ مِـــنَ الرُّكُـــوعِ

وَلَا يَكُـــنْ آخِـــرَهُ مُمْتَزِجَـــا * بِـــالرَّفْعِ وَلْتَـــكُ بِـــذَا مُنْتَهِجَـــا

وَلَـــيْسَ عِنْـــدَ مَالِـــكٍ تَحْدِيـــدُ * فِي الْقَـــوْلِ وَالْفِعْـــلِ وَذَا سَـــدِيدُ

لَا بِوُجُودِهَـــا يَكُـــونُ الْهَـــمُّ * بَـــلْ بِالْإِقَامَـــةِ عَـــدَاكَ الـــذَّمُّ

وَلَا تُجَـــاوِزْ مَوْضِـــعَ السُّـــجُودِ * عَيْنَـــاكَ تُـــرْضِ خَـــالِقَ الْوُجُـــودِ

وَلْـــيَكُنِ اللِّسَـــانُ تَرْجُمَانَـــا * بِالْقَلْـــبِ كَـــيْ يُبَاعِـــدَ الشَّـــيْطَانَا

لَا تُسْـــرِقُوا الصَّـــلَاةَ أَسْـــوَا السَّـــرِقَهْ * سَـــرِقَةُ الصَّـــلَاةِ بِئْسَـــتْ سَـــرِقَهْ

وَقَـــدْ يُشِـــيبُ عَارِضَـــا الْإِنْسَـــانِ * مَـــا أَكْمَـــلَ الصَّـــلَاةَ لِلرَّحْمَـــانِ

وَهْـــيَ كَمَـــا قَـــالَ بِـــهِ التِّجَّـــانِي * كَـــالرُّوحِ فِي الْجِسْـــمِ مِـــنَ الْإِيمَـــانِ

وَانْهَـــضْ إِلَى الصَّـــلَاةِ مِثْـــلَ النَّـــائِمِ * يَـــنْحَطُّ لِلنَّـــوْمِ كَمِثْـــلِ الْعَـــالِمِ

وَلَا تُصَـــلِّي خَلْـــفَ مَـــنْ لَا يَـــاتِي * قَـــدْرَ الـــثَّلَاثِ مُـــدَّةَ الْحَيَـــاةِ

بِـــذَاكَ أَفْـــتَى شَـــيْخُنَا التِّجَّـــانِي * وَرَاجِعَـــنْ جَـــوَاهِرَ الْمَعَـــانِي

فِي غُنْيَـــةِ الْجِـــيلَانِ مَـــا مَعْنَـــاهُ * مَوَافِـــقٌ لِمَـــا رَوَى الْأَوَّاهُ

إِنْ خَفَّـــفَ الْإِمَـــامُ الِاطْمِئْنَانَـــا * أَدَّى لِمُقْتَـــدٍ بِـــهِ الْبُطْلَانَـــا

وَكَـــانَ حَـــامِلًا وَبِالْقِيَـــامِ قَـــدْ * خَصَّـــصَ تَخْفِيفًـــا نَبِيُّنَـــا فَقَـــدْ

كَـــانَ النَّـــبِي يُطَـــوِّلُ الرُّكُوعَـــا * مَـــعَ السُّـــجُودِ وَالْزِمُـــوا الْخُضُـــوعَا
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ خَـــالِقُ الْأَزْمَـــانِ * وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ أُولِي الْإِيمَـــانِ

﴿بَيَانُ آدَابِ الذِّكْرِ وَمَا يُرَادُ مِنْهُ﴾

لِلـــذِّكْرِ آدَابٌ وَمَـــا يُـــرَادُ * مِنْـــهُ وَعِلْمُهَـــا هُـــوَ الْمُرْتَـــادُ
لِـــذَاكَ قَـــدْ قَـــالَ زَعِيمُنَـــا عُمَـــرْ * عَلَيْـــهِ رِضْـــوَانُ الْإِلَـــهِ ذِي الْقَـــدَرْ
أَعْـــنِي بِـــهِ الْمُسْـــتَغْرِقِينَ فِي الـــذِّكَرْ * بِشَـــرْطِهِ الْمَعْلُـــومِ دُونَ مَـــنْ ذَكَـــرْ
لَكِنَّمَـــا يَخْـــتَصُّ بِاللِّسَـــانِ * لَا بِالَّـــذِي يُـــذْكَرُ بِالْجَنَـــانِ
تَحْقِيقُـــكَ الْأُنْـــسَ بِخَـــالِقِ الْعِبَـــادْ * وَوَحْشَـــةٌ عَـــنْ خَلْقِـــهِ هُـــوَ الْمُـــرَادْ
آدَابُـــهُ اثْنَـــانِ مَـــعَ الْعِشْـــرِينَا * قَبْـــلَ الشُّـــرُوعِ خَمْسَـــةٌ يَقِينَـــا
وَالْأَوَّلُ التَّوْبَـــةُ أَمَّـــا الثَّـــانِي * طَهَـــارَةٌ كَامِلَـــةُ الْأَرْكَـــانِ
وَتَـــرْكُ مَـــا لَمْ يَعْـــنِ قَـــوْلًا وَعَمَـــلْ * إِرَادَةً تَفْسِـــيرُ تَوْبَـــةٍ حَصَـــلْ
صَـــبَّ عَلَيْنَـــا اللَّهُ بَحْـــرَ الـــنِّعَمِ * بِـــالْجُودِ وَالرِّضْـــوَانِ ثُمَّ الْكَـــرَمِ
وَالثَّالِـــثُ السُّـــكُوتُ وَالسُّـــكُونُ * وَالرَّابِـــعُ اسْـــتِمْدَادُهُ يَكُـــونُ
بِقَلْبِـــهِ عِنْـــدَ الشُّـــرُوعِ فِي الـــذِّكَرْ * بِهِمَّـــةِ الشَّـــيْخِ مُصَـــحِّحَ الْفِكَـــرْ
مُسْتَحْضِـــرًا مُلَاحِظًـــا لِكَـــيْ يَكُـــونْ * رَفِيقَـــهُ فِي سَـــيْرِهِ إِلَى الْمَتِـــينْ
وَقَـــالَ جِبْرِيـــلُ الرِّضَـــى الْعَلِـــيمُ * قَـــدَّسَ رَبِّي سِـــرَّهُ الْكَـــرِيمُ
إِذَا ابْتَـــدَا بِالـــذِّكْرِ قَـــامَ يُحْضِـــرُ * صُـــورَةَ شَـــيْخِهِ وَفِيهَـــا يُفْكِـــرُ
لِأَنَّ قَلْـــبَ شَـــيْخِهِ يُحَـــاذِي * بِقَلْـــبِ شَـــيْخِ الشَّـــيْخِ لِلْمَـــلَاذِ

أَيِ النَّـــــبِيِّ الْمُصْـــــطَفَى الْأَوَّابِ * الْمُتَوَجِّـــــــــهِ إِلَى التَّـــــــــوَّابِ
وَكَـــــانَ يُسْـــــمَعُ أَزِيـــــرُ الْمِرْجَـــــلِ * فِي صَـــــدْرِهِ لِخَـــــوْفِ رَبِّـــــهِ الْعَلِـــــي
وَأَنْ يَـــــرَى بِأَنَّمَـــــا اسْـــــتِمْدَادُ * مِنْـــــهُ مِـــــنَ النَّـــــبِيِّ الْإِسْـــــتِمْدَادُ
مِنْهَـــا بِحَـــالِ الـــذِّكْرِ الْإِثْنَـــا عَشَـــرَا * أَوَّلُهَـــــا الْجُلُـــــوسُ فِيمَـــــا أُثِـــــرَا
عَلَـــــى مَكَـــــانٍ طَـــــاهِرٍ تَرَبُّعَـــــا * أَوْ كَـــالْجُلُوسِ فِي الصَّـــلَاةِ قَـــدْ سَـــعَى
وَالْفَـــرْقُ بَـــيْنَ الْمُنْتَهِـــي وَالْمُبْتَـــدِي * لِـــبَعْضِ الآخِـــرِينَ جَـــاءَ فَاقْتَـــدِ
قَـــالَ جُلُـــوسُ الْمُنْتَهِـــي تَرَبُّـــعُ * وَكَالْمُصَـــلِّي الْمُبْتَـــدِي قَـــدْ يَصْـــنَعُ
وَالثَّالِـــثُ التَّطْيِيـــبُ مَجْلِـــسَ الـــذِّكَرْ * وَالْفَـــمُّ وَالْجِسْـــمُ مُجَانِـــبَ الْقَـــذَرْ
لِأَنَّمَـــــا مَجَـــــالِسُ الْأَذْكَـــــارِ * لَمْ تَخْـــلُ عَـــنْ مَلَائِـــكِ الْغَفَّـــارِ
لُـــبْسُ لِبَـــاسِ الطَّيِّـــبِ الْحِسَـــانِ * وَأَنْ يَكُـــونَ مُظْلِـــمَ الْمَكَـــانِ
سَادِسُـــهَا تَغْمِيضُـــهُ الْعَيْنَـــيْنِ * أَسْـــرَعُ فِي التَّنْـــوِيرِ دُونَ مَـــيْنِ
وَأَنْ يُخَيِّـــلَ خِيَـــالَ قُطْبِـــهِ * مِـــنْ بَـــيْنِ عَيْنَيْـــهِ بِـــذَا فَانْتَبِـــهِ
وَالصِّـــدْقُ كَاسْـــتِوَاءِ سِـــرٍّ وَالْعَلَـــنْ * فِي ذِكْـــرِهِ سُـــبْحَانَ خَـــالِقِ الْمِـــنَنْ
وَالتَّاسِـعُ الْإِخْـلَاصُ إِصْـفَاءُ الْعَمَـلْ * مِـنْ كُـلِّ شَـوْبٍ مِنْـهُ يُوجِـبُ الْخَلَـلْ
أَنْ يُفْـــرِغَ الْقَلْـــبَ بِمَـــا سِـــوَاهُ * جَـــلَّ وَعَـــزَّ رَبُّنَـــا الْإِلَـــهُ

قَالَ شَاعِرٌ:

«أُحِبُّـكَ لَا لِي بَـلْ لِأَنَّـكَ أَهْلُـهُ * وَمَـا لِيَ فِي شَـيْءٍ سِـوَاكَ مَطَـامِعُ»

بِـــأَنْ يَكُـــونَ ذِكْـــرُهُ لِلَّهِ * حُبًّـــا لَـــهُ لَا غَيْـــرُ كَـــالْأَوَّاهِ

وَذِكْـــــــرُهُ بِهِمَّـــــــةٍ قَوِيَّـــــــهْ * كَامِلَـــــــةٍ ثَابِتَـــــــةٍ صَـــــــفِيَّهْ

بِـــــلَا يُمِيـــــلُ الـــــرَّأْسَ لِلْيَمِـــــينِ * إِلَـــــهَ لِلصَّـــــدْرِ بِـــــلَا تَخْمِـــــينِ

وَلَفْـــــــظُ إِلَّا اللَّهُ لِلْيَسَـــــــارِ * مِـــنْ تَحْـــتِ ثَـــدْيٍ فَاسْـــتَمِعْ يَـــا قَـــارِي

لِتَنْـــــزِلَنْ جَلَالَـــــةُ الْجَلِيـــــلِ * فِي قَلْبِـــــهِ فَفَـــــازَ بِالْخَلِيـــــلِ

إِخْضَـــارُ مَعْـــنَى الـــذِّكْرِ بِـــالْفُؤَادِ * مَـــعْ كُـــلِّ مَـــرَّةٍ مِـــنَ السَّـــدَادِ

وَنَفْيُـــهُ عَـــنْ قَلْبِـــهِ مَوْجُـــودَا * لَـــيْسَ الْإِلَـــهَ الْخَـــالِقَ الْمَعْبُـــودَا

وَخَمْسَـــةٌ بَعْـــدَ الْفَـــرَاغِ الْأَوَّلُ * أَنْ يُتْبِـــعَ الْخَـــتْمَ سُـــكُونًا يَحْصُـــلُ

وَكَوْنُـــــــهُ مُرَاقِبًـــــــا لِلَّهِ * كَأَنَّـــــهُ الْحَاضِـــــرُ عِنْـــــدَ اللَّهِ

أَعْضَـــــاؤُهُ يَجْمَعُهَـــــا كَـــــالْهِرِّ * عِنْـــدَ اصْـــطِيَادِ الْفَـــأْرِ فِي الْمَقَـــرِّ

وَزَمُّـــهُ الـــنَّفْسَ مِـــرَارًا كَـــيْ يَـــدُورْ * وَارِدُهُ عَلَـــى الْعَـــوَالِمِ جَـــدِيرْ

خَامِسُـــهَا عَـــدَمُ شُـــرْبِ الْمَـــاءِ * فِي إِثْـــرِ ذِكْـــرِهِ وَلَا أَثْنَـــاءِ

لِأَنَّـــهُ قِيـــلَ لَـــهُ حَـــرَارَهْ * وَشُـــرْبُ مَـــاءٍ يُطْفِـــئُ الْحَـــرَارَهْ

أَقَـــلُّ ذَاكَ صَـــبْرُ نِصْـــفِ سَـــاعَهْ * فَلْكِيَّـــةٍ فَـــلَازِمِ الْمُطَاعَـــهْ

وَكُـــلُّ مَـــا كَثُـــرَ كَـــانَ أَحْسَـــنَا * لِـــذَاكَ أَنَّ صَـــادِقًا مُحَسِّـــنَا

فَـــلَا يَكَـــادُ يَشْـــرَبُ الْمَـــاءَ بِـــلَا * بَـــيِّنِ ضُـــرٍّ رَبَّنَـــا قِنَـــا الْـــبَلَا

قَـــدِ انْتَهَـــى مُلَخَّصًـــا مِـــنَ الرِّمَـــاحْ * لِشَـــيْخِنَا الرِّضَـــى الْـــوَلِيِّ ذِي السَّـــمَاحْ

لَخَّصَـــهُ مِـــنَ الْوَصَـــايَا فَـــانِ * وَتُحْفَـــةِ الْإِخْـــوَانِ وَالْخُـــلَّانِ

جَعَلَنَـــا اللَّهُ عَلَـــى دِيـــوَانِ * أَخْيَـــارِهِ الْهَـــادِينَ لِلْإِيمَـــانِ

وَاغْفِـــرْ لَنَـــا وَلِلَّـــذِينَ انْتَخَبُـــوا * مَسَـــالِكَ الْهُـــدَى وَلَمْ يَجْتَنِبُـــوا

وَالْوَالِـــــدِينَ وَقِنَـــــا الـــــدَّارَيْنِ * كُـــلَّ الْـــبَلَاءِ مَالِـــكَ الْكَـــوْنَيْنِ
وَصَـــــلِّيَنْ وَسَـــــلِّمَنْ دَوَامَـــــا * عَلَـــى الَّـــذِي سَـــوَّدْتَهُ الْأَنَامَـــا
وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْمُهَـــــاجِرِينْ * الْمُهْتَـــــدِينَ الْقَـــانِتِينَ الشَّـــاكِرِينْ

﴿بَيَانُ الْخِصَالِ الَّتِي تُورِثُ قَسْوَةَ الْقَلْبِ﴾

قَـــدْ ذَكَـــرَ الْقُطْـــبُ لَنـــا الْمَكْتُـــومُ * شَـــيْخُ الشُّـــيُوخِ الْبَـــرْزَخُ الْمَخْتُـــومُ
سَـــــيِّدُنَا وَشَـــــيْخُنَا التِّجَّـــــانِي * هُـــــوَ الْوَسِـــــيلَةُ إِلَى الرَّحْمَـــــانِ
وَقَـــــدْ سَـــــقَانَا خَـــــالِقُ الْأَوَانِي * مِـــــنْ بَحْـــــرِهِ بِـــــأَعْظَمِ الْأَوَانِي
عِشْـــرِينَ خَصْـــلَةً تَلَاهَـــا أَرْبَـــعُ * تُـــورِثُ قَسْـــوَةَ الْقُلُـــوبِ فَلْتَعُـــوا
أَوَّلُهَـــا الْإِصْـــرَارُ طُـــولُ الْأَمَـــلِ * وَغَضَـــبٌ لِغَـــيْرِ رَبِّنَـــا الْعَلِـــي
حِقْـــدٌ عَلَـــى الْمُسْـــلِمِ ذِي الْمَخَافَـــةِ * وَحُـــبُّ دُنْيَـــا صَـــاحِ وَالرِّيَاسَـــةِ
وَفِعْـــلُ مَـــا لَمْ يَعْـــنِ قَـــوْلًا وَعَمَـــلْ * وَكَثْـــرَةُ الضَّـــحْكِ وَكَثْـــرَةُ الْهَـــزَلْ
ثُمَّ السُّـــرُورُ بِـــالْحُظُوظِ الْعَاجِلَـــهْ * وَالْغَـــمُّ فَقْـــدَهَا لِـــدَارٍ زَائِلَـــهْ
وَغَفْلَـــةٌ عَـــنْ ذِكْـــرِ رَبِّي الْأَحَـــدِ * وَعَـــنْ تَفَكُّـــرٍ لِأَمْـــرِ الْمَخْلَـــدِ
وَذِكْـــرِ أَمْـــرِ الْقَـــبْرِ وَالْقِيَامَـــهْ * وَالنَّـــارِ وَالْجَنَّـــةِ ذِي مُدَامَـــهْ
وَالْخَـــوْضُ فِي أَهْـــلِ اللِّعَـــابِ فِيمَـــا * هُـــمْ فِيـــهِ مِـــنْ قَـــوْلٍ وَفِعْـــلٍ ذِيمَـــا
وَالْمُتَشَـــابِهَاتُ هَكَـــذَا الشِّـــبَعْ * وَكَثْـــرُ شُـــرْبِ الْمَـــاءِ وَالنَّـــوْمِ اتَّبَـــعْ
كَـــذَا اسْـــتِمَاعٌ عَـــنْ حَـــدِيثِهِمْ قَـــبُحْ * وَدَعْ مُنَـــادَاتِهِمُ حَيْـــثُ سَمَـــحْ
وَصُـــحْبَةُ السَّـــفِيهِ وَالْأَحْـــدَاثِ * سِـــنًّا كَـــذَا تَنَـــاوُلُ الْأَخْبَـــاثِ

وَالشَّـــــهَوَاتُ كَثْـــــرَةُ التَّنَـــــاوُلِ * بِهَـــا فَعُـــدَّهَا مِـــنَ التَّغَافُـــلِ
تَفَكُّـــــرُ الْقَلْـــــبِ بِالِاسْـــــتِكْثَارِ * فِي غَـــيْرِ ذِكْـــرِ رَبِّنَـــا الْغَفَّـــارِ
وَفِي سِـــوَى أَحْـــوَالِ تِلْـــكَ الْآخِـــرَهْ * نَسْـــأَلُهُ النَّجَـــاةَ يَـــوْمَ السَّـــاهِرَهْ
وَقِلَّـــــةُ الـــــذِّكْرِ عَـــــنِ الْإِلَـــــهِ * ثُمَّ عَـــنِ الـــنَّفْسِ الرِّضَـــى يَـــا سَـــاهِي
وَذَاكَ كَاسْتِحْسَـــانِ حَالِهَـــا عَلَـــى * كُـــلِّ الَّـــذِي تَهْـــوَاهُ بِـــئْسَ عَمَـــلَا
فَهَـــــذِهِ الْأَرْبَـــــعُ وَالْعِشْـــــرُونَا * رَتَّبْتُهَـــــــا مَبَيَّنَـــــــا تَبْيِينَـــــــا
فَلْنَتْبَعَنْهَـــا مَـــا أَتَـــى الْإِبْرِيـــزُ * عَـــنْ قُطْبِـــهِ الَّـــذِي لَـــهُ التَّبْرِيـــزُ
مُنْقَطِعًـــا عَـــنِ الْإِلَـــهِ الْعَبْـــدُ * بِفِعْلِـــــهِ وَلِلْإِلَـــــهِ الْحَمْـــــدُ
هَدِيَّـــــةٌ تَوَسُّـــــلٌ لِصَـــــالِحِ * لِغَـــيْرِ وَجْـــهِ رَبِّ ذَاكَ الصَّـــالِحِ
كَـــزَوْرِ مَـــنْ عَلَيْـــهِ دَيْـــنُ فَـــرْضِ * وَلَمْ يَكُـــنْ يُهِمُّـــهُ أَنْ يَقْضِـــي
وَعُـــدَّ مِـــنْ ذَا الْخَـــوْفُ وَالرَّجَـــاءُ * مِـــنْ ظَـــالِمٍ عَمَّـــنْ لَـــهُ الْقَضَـــاءُ
وَهَكَـــــذَا النُّصْـــــرَةُ لِلْكُفَّـــــارِ * وَعَـــدَمُ النُّصْـــحِ عَلَـــى الْأَبْـــرَارِ
وَمَـــنْ يَكُـــنْ مُسْـــتَحْلِيَ التُّعُـــوبِ * فِي طَلَـــبِ الـــدُّنْيَا عَلَـــى الْحَسِـــيبِ
وَطَالِـــبُ الـــدُّنْيَا بِشَـــيْءٍ أَهْوَنَـــا * عَمَّـــا أَعَـــزَّ إِنَّـــهُ لَـــنْ يُحْسِـــنَا
مُنْقَطِـــعٌ مَـــنْ يَـــاتِ بِالْأَعْمَـــالِ * مِـــنْ دُونِ وَجْـــهِ اللَّهِ ذِي الْجَـــلَالِ
وَمَـــنْ عَصَـــى فِي حُرُمَـــاتِ اللَّهِ * مِثْـــلَ الْمَسَـــاجِدِ جَفَـــا فِي اللَّهِ
ثُمَّ اللِّـــوَاطُ وَكَـــذَاكَ ضَـــرْبُ * لِمَـــرْأَةٍ لَمْ يَـــكُ مِنْهَـــا ذَنْـــبُ
وَمِنَّـــةٌ عَلَـــى الْعِيَـــالِ وَالْحَسَـــدْ * كَمِثْـــلِ عَـــارِفِ الْمَسِـــيئَةِ قَصَـــدْ
وَجَمْـــعُ ذِي الـــدُّنْيَا عَلَـــى الْحَـــرَامِ * عُقُـــوقُ وَالِـــدَيْنِ وَالْأَرْحَـــامِ

وَمَـــنْ يُخَـــالِطَنَّ مَحْجُوبِينَـــا * عَـــنِ الْإِلَـــهِ خِيـــفَ أَنْ يَبِينَـــا
كَـــذَالِكَ التَّفْرِيـــقُ بَـــيْنَ الْخُلَفَـــا * عَلَـــيْهِمُ رِضَـــى الْإِلَـــهِ الشُّـــرَفَا
وَتَـــذْهَبُ الـــدُّنْيَا عَـــنِ الْحُقُـــوقِ * تَبْغَضُـــهُ بُغْضًـــا عَلَـــى التَّحْقِيـــقِ
لَمْ يُصْـــغَ إِنْ كَلَّـــمَ وَالْإِيمَـــانُ * يَـــنْقُصُ لَا يَرْحَمُـــهُ الـــدِّيوَانُ
وَفِي رِضَـــى أَرْبَعَـــةُ الْأُمُـــورِ * أَضْـــدَادُهَا هَـــذِي بِـــلَا تَنْكِـــيرِ
يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا خَـــالِقَ الْجِبَـــالِ * بِـــكَ الْمَعَـــاذُ مِـــنْ ذِهِ الْخِصَـــالِ
ثُمَّ سَـــلَامَانِ عَلَـــى الْمَهْـــدِيِّ * وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ مُزِيـــلِ الْغَـــيِّ
مَـــا دَامَ يَحْتَـــاجُ إِلَيْـــكَ الـــدَّاعِي * يَـــا مُبْـــدِعَ الْأَجْنَـــاسِ وَالْأَنْـــوَاعِ
وَارْضَ عَـــنِ التِّجَّـــانِ وَالْوَسَـــائِلِ * مِـــنْ بَيْنِنَـــا وَبَيْنَـــهُ الْأَفَاضِـــلِ
وَمَـــنْ تَعَلَّـــقَ بِهِـــمْ تَعَلُّقَـــا * وَأَهْـــلِ الِاسْـــلَامِ جَمِيعًـــا مُطْلَقَـــا

﴿بَابُ شُرُوطِ صَلَاةِ الْفَاتِحِ﴾

هَـــاكَ شُـــرُوطَهَا صَـــلَاةَ الْفَـــاتِحِ * عَشَـــرَةً تَاتِيـــكَ كَالْمَفَـــاتِحِ
إِذْنٌ كَـــذَا اعْتِقَـــادُ أَنَّهَـــا لَمِـــنْ * كَـــلَامِ رَبِّنَـــا الْعَظِـــيمِ فَاسْـــتَبِنْ
وَهَكَـــذَا اسْتِحْضَـــارُ صُـــورَةِ النَّـــبِي * تَلَمُّحًـــا مَعْـــنَى الصَّـــلَاةِ حَسِـــبِ
وَالِاعْتِقَـــادُ أَنَّمَـــا الْحَسِـــيبُ * عَنْـــهُ مِـــنَ الصَّـــلَاةِ قَـــدْ يَنُـــوبُ
صَـــلَّى عَلَـــى خَلِيلِـــهِ الرَّحْمَـــانُ * مَـــا سَـــبَّتْ فِي بَحْـــرِهِ الْحِيتَـــانُ
وَإِنَّمَـــا الرَّسُـــولُ سِـــرُّ الـــذَّاتِ * وَعَيْنُهَـــا وَسِـــرُّ مَوْجُـــودَاتِ
وَرَبُّنَـــا إِلَيْـــهِ مِـــنْ حَبْـــلِ الْوَرِيـــدْ * أَقْـــرَبُ سُـــبْحَانَ الْفَعُـــولِ مَـــا يُرِيـــدْ

وَالثَّـــامِنُ اسْتِحْضَـــارُكَ الْمَعَـــانِي * وَالتَّاسِـــعُ الْقَصْـــدُ لَـــدَى الْبَيَـــانِ
عَاشِـــرُهَا أَنْ تَنْـــوِيَ التَّعْظِيمَـــا * لِلَّهِ وَالرَّسُـــــــولِ وَالتَّكْرِيمَـــــا
وَبِلُـــــزُومِ هَـــــذِهِ الْأَسْـــــلَاكِ * تُـــزَالُ عَنْـــكَ جُمْلَـــةُ الْأَحْـــلَاكِ

﴿خَاتِمَةٌ فِي بَيَانِ اخْتِلَافِ الْأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الطَّرَائِقِ﴾

﴿وَالْمَذَاهِبِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ مَنْشَأَ ذَالِكَ تَبَايُنُ الْأَذْوَاقِ﴾

﴿وَالْمَشَارِبِ﴾

وَالْخُلْـــفُ فِي الطُّـــرُقِ وَالْمَـــذَاهِبِ * تَبَـــــايُنُ الْأَذْوَاقِ وَالْمَشَـــــارِبِ
لِـــذَاكَ بَعْـــضُ الْأَوْلِيَـــاءِ يُنْكِـــرُ * بَعْضًـــا وَمَـــا عَلَيْـــهِ الإِثْمُ يُـــؤْثَرُ
إِذْ كُـــلُّ وَاحِـــدٍ يُفِـــيضُ اللَّهُ * عَلَيْـــهِ مَـــا لَمْ يُعْطِـــهِ سِـــوَاهُ
وَبَعْضُـــهُمْ لَـــوْ كُوشِـــفَ الْـــبَعْضُ لَـــهُ * حَقِيقَـــةَ الْكَشْـــفِ أَبَـــاحَ قَتْلَـــهُ
وَمَـــا لِبَعْضِـــهِمْ مِـــنَ الشُّـــرُوطِ فِي * طَرِيقِـــهِ لَـــيْسَ لِبَعْضِـــهِمْ قُفِـــي
وَنَحْـــنُ مَحْجُوبُـــونَ لَا يَلِيـــقُ * إِلَّا سُـــكُوتَنَا كَـــذَا التَّصْـــدِيقُ
مَـــتَى تَكُـــونُ يَـــا أَخِـــي مَزْكُومَـــا * فَـــلَا تُعِـــبْ مِسْـــكًا تَكُـــنْ سَـــلِيمَا
وَهُـــمْ كَزَهْـــرِ الـــرَّوْضِ لِلنُّظَّـــارِ * مِـــنْ حُسْـــنِ غَضِّـــهِ بِـــلَا إِنْكَـــارِ
وَعَـــاصِ مَـــنْ مَـــارَكَ فِي الْأَوْرَادِ * إِذْ هُـــوَ أَمْـــرٌ بَـــيِّنُ الْإِفْسَـــادِ
لِأَنَّـــهُ يُفْضِـــي إِلَى التَّحَاقُـــدِ * وَهْـــوَ حَـــرَامٌ عِنْـــدَ ذِي التَّمَاجُـــدِ
بِمِثْـــلِ ذَا يَشْـــتَغِلُ الْفُضُـــولِي * عَـــنْ وَاجِـــبٍ عَلَيْـــهِ وَالْفَضِـــيلِ

وَكُـــلُّ مَجْلِـــسٍ حَـــوَى الْمِـــرَاءَا * فَفِـــرَّ عَنْـــهُ تَنَـــلِ النَّجَـــاءَا

تَـــرْكُ الْمِـــرَاءِ وَاجِـــبٌ فِي الـــدِّينِ * إِيَّـــاكَ وَالْمِـــرَاءَ يَـــا أَمِيـــنِي

وَالْحَمْـــــدُ لِلَّهِ عَلَـــــى انْتِهَـــــاءِ * فَاكِهَـــــةِ الطُّـــــلَّابِ وَالْوَفَـــــاءِ

فَاكِهَـــــةٌ قَـــــرَّ بِهَـــــا الْعُيُـــــونُ * وَانْفَجَـــــرَتْ فِي أَرْضِـــــهَا الْعُيُـــــونُ

فُرَاتُهَـــا يَقُـــولُ هَـــلْ مِـــنْ هَـــائِمِ * لِـــوِرْدِ سَـــيِّدِي الْحَلِـــيمِ الْعَـــالِمِ

نُسْـــقِيهِ مِـــنْ كُئُوسِـــنَا الـــزُّلَالَا * جَـــلَّ وَعَـــزَّ رَبُّنَـــا جَـــلَالَا

فَهْـــوَ نَمِـــيرٌ يَنْتَفِـــي الْغَلِيـــلُ * بِشُـــرْبِهِ وَيَشْـــتَفِي الْعَلِيـــلُ

عَسَـــى بِنَظْمِنَـــا الرِّضَـــى أَنْ نَشْـــرَبَا * بِحَـــوْضِ شَـــافِعِ الْبَرَايَـــا مَشْـــرَبَا

بِجَـــاهِ سَـــيِّدِي أَبِي الْعَبَّـــاسِ * صَـــدْرِ الصُّـــدُورِ ذِي التُّقَـــى وَالْبَـــاسِ

شَمْـــسِ الْقُلُـــوبِ الْبَـــدْرِ لِلْآيَـــاتِ * إِنْ لَيْلُهَـــا دَجَـــى أَخِـــي الْآيَـــاتِ

صَـــلَاةُ رَبِّي عَـــدَدَ الْأَشْـــجَارِ * عَلَـــى الرَّسُـــولِ طَيِّـــبِ النِّجَـــارِ

وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْفُرْسَـــانِ * وَمَـــنْ قَفَـــاهُمُ مِـــنَ الْإِنْسَـــانِ

وَرَضِـــيَ اللَّهُ عَـــنِ التِّجَّـــانِي * وَتَـــابِعٍ مِـــنَ الْقُطُـــوفِ جَـــانِي

وَاغْفِـــرْ لَنَـــا وَاغْفِـــرْ لِوَالِـــدِينَا * رَبِّي وَلِلْمُعَلِّمِـــــــينَ دِينَـــــــا

وَارْحَـــمْ جَمِيـــعَ الْمُسْـــلِمِينَ رَبِّي * أَنْـــتَ الـــرَّحِيمُ الْخَـــالِقُ الْمُـــرَبِّي

أَبْيَاتُهَـــا بِالْعَـــدِّ حَـــازَ خَمْسَـــا * فَاسْـــقِ عُبَيْـــدًا رَبِّ حِـــينَ ظَمِئَـــا

اللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ